

Distr.: General
10 June 2014
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) بشأن
مكافحة الإرهاب

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير الرابع لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات
المنشأة عملاً بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قدم إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار
١٩٨٨ (٢٠١١)، وفقاً للفقرة (أ) من مرفق القرار ٢٠٨٢ (٢٠١٢).

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على التقرير المرفق وإصداره كوثيقة من
وثائق المجلس.

(توقيع) غاري كوينلان
رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة
عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)



التقرير الرابع لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، المقدم عملاً
بالقرار ٢٠٨٢ (٢٠١٢) المتعلق بحركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد
وكيانات يشكلون تهديداً للسلم والاستقرار والأمن في أفغانستان

المحتويات

الصفحة	
٤	موجز
٥	أولاً - قاعدة الأدلة
٥	ثانياً - السياق السياسي
١٣	ثالثاً - المصالحة
١٦	رابعاً - حالة حركة الطالبان
١٨	خامساً - حكمتيار
١٩	سادساً - المنتسبون إلى تنظيم القاعدة
٢٠	سابعاً - قائمة الجزاءات
٢٢	ثامناً - تعهد القائمة
٢٣	تاسعاً - تنفيذ الجزاءات
٢٣	ألف - حظر السفر
٢٦	باء - تجريد الأصول
٣١	جيم - حظر توريد الأسلحة
٣٣	عاشراً - عمل فريق الرصد
٣٣	ألف - التحليل والرصد والتنفيذ
٣٣	باء - التعاون مع الدول الأعضاء
٣٤	جيم - التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى

٣٤ المنظمات الدولية والإقليمية	دال -
٣٤ التعاون بين مجلس الأمن والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية	هاء -
٣٥ إقامة صلات مع الخبراء الأكاديميين وخبراء المجتمع المدني	واو -
٣٥ المساهمة في النقاشات العامة	زاي -
٣٦ استعراض عام للقيادة المركزية الحالية لحركة طالبان	

المرفق

موجز

لا تزال حالة من اللانفراج العسكري مستمرة في أفغانستان، غير أن إجراء الجولة الأولى من الانتخابات في نيسان/أبريل ٢٠١٤ أربك مساعي حركة طالبان فعملها. فقوات الأمن الوطني الأفغانية لا تزال تشعر بالثقة وتبسط سيطرتها على البلدات ومعظم المقاطعات، رغم قيام حركة طالبان بشن حملة مكثفة غير معتادة طيلة أشهر فصل الشتاء. وسيكون لاستمرار الدعم الاقتصادي الدولي أهمية حاسمة بعد انتقال القوات الدولية إلى خارج أفغانستان، وما زالت الدول في المنطقة تشعر بالقلق من التداعيات المحتمل أن تنجم عن أي زعزعة للاستقرار.

وقد تعثرت عملية المصالحة رغم استمرار حكومة أفغانستان في بذل جهودها الرامية إلى تعزيز الاتصالات السياسية. وتظل حركة طالبان منقسمة على نفسها بشأن قيمة المشاركة السياسية، وما فتئت تواجه "لعنة موارد" الدخل المتأتي من الاتجار بالمخدرات وأنشطة التعدين غير المشروعة التي قد تحدّ من حوافز السعي إلى إيجاد تسوية دائمة. فأفرادها يواجهون جملة انقسامات تحركها أساساً الاختلافات على الاستراتيجية السياسية، ويزيد من تفاقمها تنوع مصادر الإيرادات الآخذ في الازدياد. ومما يثير القلق أن بعض الجماعات المنضوية تحت لواء طالبان تبدي تعاطفها مع تنظيم القاعدة (QE.A.4.01) والمتسبين إليه.

وتشارك جماعات منتسبة إلى تنظيم القاعدة، بما فيها حركة طالبان باكستان (تحريك طالبان باكستان Tehrik-e Taliban Pakistan (QE.T.132.11))، وجماعة لشكر طيبة (Lashkar-e-Tayyiba (QE.L.118.05))، وحركة لشكر جنغوي (LASHKAR I JHANGVI (QE.L.96.03))، والحركة الإسلامية لأوزبكستان (Islamic Movement of Uzbekistan (QE.I.10.01))، بانتظام في الهجمات التي تُشن على القوات الأفغانية. ويشكّل وجود هذه الجماعات تحدياً إرهابياً مباشراً لأفغانستان وجنوب آسيا وآسيا الوسطى، بل المجتمع الدولي ككل.

ويظل نظام الجزاءات المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن ١٩٨٨ (٢٠١١) أداة هامة بالنسبة لأفغانستان والمجتمع الدولي. وتواصل حركة طالبان مساعيها الرامية إلى إزالته. ومن المرجح أن يخلّف تركيز الجزاءات على الميسرين الرئيسيين أشد الآثار على العمليات. ولذلك يوصي فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات باتخاذ خطوات تؤدي إلى تعطيل إيرادات حركة طالبان من أنشطة التعدين غير المشروع، وبإعداد ترجمات غير رسمية لقائمة الجزاءات إلى اللغة الدارية ولغة الباشتو بهدف تحسين تنفيذها على الصعيد الوطني، وتكثيف العمل مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وغيرها من المنظمات الدولية سعياً إلى تحسين تنفيذ تدابير الجزاءات.

أولا - قاعدة الأدلة

١ - يستند فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات في تقييمه للحالة الراهنة في أفغانستان إلى ما أجراه من حوارات مكثفة مع حكومة أفغانستان والقوات الدولية الموجودة في البلد. بالإضافة إلى تحاوره على الصعيد الوطني، يعقد الفريق أيضاً اجتماعات منتظمة مع محاورين أفغان ودوليين على مستوى المقاطعات. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ إلى نيسان/أبريل ٢٠١٤، قام الفريق بخمس زيارات إلى أفغانستان وزار ١١ مقاطعة من مقاطعاتها^(١). وإضافةً إلى كابل، توجه الفريق إلى عدد من المقاطعات في جنوب البلد وشرقه عدة مرات^(٢). كما أن التقييم الذي أجراه الفريق يسترشد بالمباحثات التي دارت بينه وبين الدول الأعضاء المعنية، بما في ذلك المباحثات التي جرت في البلدان المجاورة لأفغانستان. وخلال الأشهر الاثني عشر الماضية، اجتمع الفريق، في نيويورك وفي أثناء سفره في آسيا الوسطى وجنوب آسيا والشرق الأوسط، مع مسؤولين من باكستان والهند وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان ومنطقة الخليج. وشارك الفريق أيضاً في اجتماعات متعددة الأطراف حضرها دوائر المخابرات والأمن من البلدان المعنية، بما في ذلك الاجتماع السنوي لمكافحة الإرهاب الذي يستضيفه جهاز الأمن الاتحادي في الاتحاد الروسي. ويتابع الفريق بنشاط مسار ما يصدر من مؤلفات أكاديمية وفي مجال السياسات ذات صلة بالموضوع عن أفغانستان ويجتمع مع الباحثين والمتخصصين المعنيين.

ثانياً - السياق السياسي

٢ - لا تزال الحالة في أفغانستان تتسم بالانفراج العسكري بين قوات الأمن الوطنية الأفغانية وحركة التمرد الأفغانية. فقوات طالبان لا تزال عاجزة عن بسط سيطرتها على المراكز المحلية أو البلدات - ولو في ظل غياب القوات العسكرية الدولية، ورغم محاولات

(١) كابل وقندهار وأوروزغان وهلمند وهرات وبلخ وقندز وكُنر وننكرهار وخوست وبكتيا.

(٢) قندهار (٣ زيارات) وهلمند (زيارتان) وننكرهار (٣ زيارات) وخوست (زيارتان).

الحركة الآخذة في الازدياد^(٣). وحتى نيسان/أبريل ٢٠١٤، فشلت حركة طالبان وما يرتبط بها من جماعات في الاستيلاء على مناطق جديدة، رغم أن الخطر الذي يشكله المقاتلون في صفوف الحركة لا يزال قائما ومباشرا^(٤). واستنادا لما ورد في تقييم التهديدات الذي أجرته قوات الأمن الأفغانية في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣^(٥)، وشمل جميع المقاطعات البالغ عددها ٣٤ مقاطعة، كان مستوى التهديد على النحو التالي:

- مستوى التهديد معتدل (عادي أو منخفض) في خمس عشرة مقاطعة
- مستوى التهديد مرتفع في ثماني مقاطعات
- مستوى التهديد عالٍ في إحدى عشرة مقاطعة

٣ - ويبدو أن الطابع الإيجابي يغلب على هذا المشهد، بالنظر إلى تفاصيل كل منطقة على حدة. فنحو ٥٧ في المائة من جميع مناطق أفغانستان البالغ عددها ٣٧٣ منطقة، إما أنها لم تشهد أي تهديد خطير (١٣٢ منطقة) وإما أنها لم تشهد سوى هجمات من حين لآخر (٨٤ منطقة)، ومن ثم اعتبرت أن مستوى تعرضها للخطر تراوح بين خطر منخفض إلى معتدل في يوم الانتخابات. وبلغ عدد المناطق المعرضة لمستوى التهديد المرتفع (٧١ منطقة) والعالي (٨٢ منطقة) ما نسبته ٤١ في المائة تقريبا من جميع المناطق. وخلص التقييم إلى أن أربع مناطق فقط تخضع في الوقت الراهن لسيطرة طالبان وحلفائها (أي دون عدد المناطق

(٣) أشار فريق الرصد في تقريره الثالث، إلى أن تزايد أعمال العنف المرتكبة على يد حركة طالبان لم تحقق أي مكاسب على الأرض (S/2013/656، الفقرة ٤). وذكر الأمين العام في أحدث تقاريره عن الحالة في أفغانستان إلى أن عام ٢٠١٣ شهد أكبر عدد من الحوادث الأمنية، باستثناء عام ٢٠١١ (A/68/789- S/2014/163، الفقرة ١٤).

(٤) كان رد حركة طالبان سلبيا على تناقل وسائل الإعلام لأرقام الخسائر الوارد ذكرها في التقرير الثالث للفريق (S/2013/656). فقد نفت الحركة، في بيان لها وفي مقابلة مطوّلة، تقديرات الفريق للخسائر التي قيل إنها لحقت بالحركة خلال عام ٢٠١٣، غير أنها رفضت تقديم تقييمها الخاص لما تكبّده من خسائر وحققتته من مكاسب. ففي تلك المقابلة، أكّدت الحركة أنها لا تسيطر على مدن في أفغانستان وزعمت أنها اتخذت قرارا متعمدا بعدم الاعتداء على المراكز السكانية في موسم القتال الماضي (البيان الصادر عن ذبيح الله مجاهد بعنوان "Each of the United Nations reports goes through the American filter and is published on their demand" (كل تقرير للأمم المتحدة يمر عبر منظار السلطات الأمريكية ويُنشر بطلب منها) والصادر في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣).

(٥) التقييم الرسمي للتهديدات الذي أجرته قوات الأمن الأفغانية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وأطلع عليه فريق الرصد.

التي كانت تسيطر عليها قبل سنة بمنطقة واحدة، ودون عدد المناطق التي كانت تسيطر عليها قبل أربع سنوات بعشر مناطق^(٦).

٤ - وقد ثبت صواب هذا التقييم والترتيبات الأمنية اللاحقة يوم الانتخابات في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤، حين فشلت حركة طالبان ليس في الحيلولة دون إجراء الانتخابات فحسب بل أيضاً في منع خروج الناخبين بأعداد كبيرة للإدلاء بأصواتهم^(٧). وقد كانت هذه المشاركة، وفقاً للتقديرات، أعلى بكثير مما كانت عليه في الانتخابات التي أجريت في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

٥ - ولا تزال قوات الأمن الأفغانية تتخذ موقفاً هجومياً، وهي واثقة من قدرتها على المحافظة على الوضع القائم - إذا ما تواصل تزويدها بما يكفي من الدعم المالي والتدريبي واللوجستي. فقدراتها التنفيذية في الوقت الراهن تتيح لها إيفاد بعثات إلى المناطق القصية والمناطق النائية من المقاطعات^(٨). إلا أن قدرة القوات الأفغانية على الاحتفاظ بهذه المناطق النائية مع مرور الوقت لا تزال بحاجة إلى تنميتها^(٩). وهذا يعوق قدرتها على النيل من مصدر رئيسي من مصادر تمويل طالبان^(١٠) والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية في المناطق النائية^(١١).

٦ - وفي ظل الانتهاء من عملية نقل قوات القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى خارج أفغانستان، تُطرح تساؤلات عن ماهية التأثير النفسي الذي قد يخلفه الغياب شبه التام أو التام للقوات الأجنبية والعتاد الجوي والقدرات اللوجستية على القوات الأفغانية. فالأدلة المتوفرة حتى الآن تبعث على الاطمئنان. ذلك أن القوات الأفغانية دأبت على تنفيذ الجزء الأكبر من عملياتها العسكرية دون دعم قتالي مباشر من القوات الأجنبية، ولا مبرر لافتراض أنها غير قادرة على

(٦) هذه المناطق هي ديشو في جنوب هلمند، وبغران في شمال هلمند، و حاك - أي - أفغان في زابل، وناوة في غزني.

(٧) شارك ما مجموعه ٨١٦ ٨٩٢ ٦ ناخباً في الجولة الأولى من الانتخابات. انظر تقرير اللجنة الانتخابية المستقلة لأفغانستان، "Preliminary Results of 2014 Presidential Election" (التسائج الأولية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤)، المؤرخ ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ والمتاح في الموقع الشبكي: www.iec.org.af/media-section/press-releases/357-preliminary، وقد أُطلع عليه في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٨) على سبيل المثال، أقصى جنوب هلمند وشمالها، أو الأقاليم الواقعة في مقاطعة كُناَر شرق نهر كُناَر.

(٩) تتطلب تنمية هذه القدرة بذل جهود طويلة الأمد، وهو أمر من غير المرجح أن يتحقق في الأمد القصير.

(١٠) انظر الفرع تاسعا - باء أدناه، عن تجميد الأصول.

(١١) على سبيل المثال، الرخام والأحجار الكريمة والجواهر والخشب.

مواصلة القيام بذلك. بيد أن معنويات القوات تتوقف على مدى ثقتها في قدراتها بقدر ما يتوقف على مدى تنفيذها للعمليات العسكرية. وسيتوقف أثر الفترة الانتقالية جزئياً على شكل الحكومة الجديدة في كابل ومدى بثها الثقة، سواء داخل أفغانستان أو في المنطقة ككل.

٧ - ولا يزال بعض المعلقين يثير شواغل إزاء تناقص أفراد القوات الأفغانية، بالإشارة إلى إحصاءات عن استبقاء الجنود وهروبهم من الخدمة العسكرية^(١٢). وقد أشار الفريق، خلال الحوارات المتكررة التي أجراها مع قوات الأمن الأفغانية في المقاطعات، إلى وجود استقرار ملحوظ في تشكيلة محاوريه من القوات الأفغانية. ولاحظ الفريق أيضاً أن عدد من يُجنّدون في صفوف القوات يعوّض ما تخسره من أفرادها، وأن مرافق التدريب تعمل بأقصى طاقتها الاستيعابية. ولذلك ما زالت الأعداد الإجمالية لقوات الأمن الوطنية الأفغانية عالية، إذ تفوق ١٩٣ ٠٠٠ من أفراد الجيش و ١٤٥ ٠٠٠ شرطي و ٢٧ ٠٠٠ فرد من الشرطة المحلية^(١٣).

٨ - ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، تواصل حركة طالبان شن الهجمات العسكرية بتواتر كبير. واستمر هذا الاتجاه طيلة فصل الشتاء من الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤^(١٤). وفي بداية فصل الشتاء، أمرت القيادة العليا لحركة طالبان القادة والمقاتلين الخاضعين لسيطرتها بالبقاء في أفغانستان ومواصلة العمليات شبه العسكرية.

٩ - ويبدو أن الهدف الاستراتيجي لحركة طالبان هو حرمان قوات الحكومة الأفغانية من الوقت اللازم لإعادة تجميع صفوفها بعد حملة صيفية عنيفة بشكل خاص، والاستعداد لعملية واسعة النطاق ترمي إلى تعطيل الانتخابات الرئاسية والمحلية في أوائل عام ٢٠١٤^(١٥). وامتثل هذه الأوامر عدد كبير من المقاتلين. ولذا، لم ينخفض العدد الإجمالي للهجمات على مواقع قوات الأمن الأفغانية انخفاضاً يُذكر خلال أشهر الشتاء عن عدد الهجمات التي وقعت خلال أشهر الصيف من عام ٢٠١٣. غير أن متوسط حجم جماعات طالبان التي شاركت في هذه

(١٢) أشارت وزارة دفاع الولايات المتحدة إلى أن معدل تناقص أفراد الجيش الوطني الأفغاني قد بلغ ٣٤ في المائة. غير أن التقرير نفسه ذكر أن القوام الإجمالي للقوة في الفترة بين أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ وأيلول/سبتمبر ٢٠١٣ ظل على ما هو عليه عموماً، حيث تراوح بين ١٨٠ ٠٠٠ و ١٨٥ ٠٠٠ فرد؛ انظر تقرير وزارة دفاع الولايات المتحدة المعنون "Report on progress toward security and stability in Afghanistan" (تقرير عن التقدم المحرز في مجالي الأمن والاستقرار في أفغانستان) الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، والمتاح على الموقع الشبكي: www.defense.gov/pubs/pdfs/1230_Report_final.pdf. وقد اطلع عليه في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(١٣) انظر: A/68/789-S/2014/163، الفقرتان ١٥ و ١٦.

(١٤) حوار مع مسؤولين أمنيين أفغانيين رفيعي المستوى في كابل في شباط/فبراير ٢٠١٤.

(١٥) حوار مع مسؤولين أمنيين أفغانيين خلال زيارة فريق الرصد إلى أفغانستان في شباط/فبراير ٢٠١٤.

الهجمات قد انخفض^(١٦). ويقال إن مقاتلي حركة طالبان يعتمدون أساساً على الدعم اللوجستي المحلي داخل أفغانستان.

١٠ - ولم تحقق حركة طالبان سوى القليل من النجاحات العسكرية الاستراتيجية في عام ٢٠١٣. وعلى الرغم من عجزها عن تحقيق مكاسب استراتيجية، فإنها تحتفظ بالقدرة على شن هجمات في كل جزء من أجزاء أفغانستان. وكان أشهر هذه النجاحات الاستيلاء على مركز منطقة كيران منجان في جنوب بدخشان في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، بالقرب من منجم لاستخراج اللازورد. واعتمدت هذه العملية على الدعم الداخلي والمقاتلين الأجانب الذين يقال إنهم جاءوا من منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان ودخلوا بدخشان عبر مقاطعة نورستان. وجرى ذلك في منطقة لم تشهد القتال سابقاً وفيها وجود ضعيف لقوات الأمن الأفغانية. وانطلقت قوة إغاثة أفغانية بسرعة من كابل وفيض آباد فاستعادت السيطرة على المنطقة بعد أقل من ٢٤ ساعة. ويبدو أن هذا التكتيك الذي اعتمده حركة طالبان والذي يتمثل في "الاحتلال الدينامي" يرمي أساساً إلى الدعاية وليس إلى إظهار براعتها العسكرية بشكل دائم^(١٧). وبالمثل، استعانت حركة طالبان باثنين من المتسللين المحليين والمقاتلين الأجانب في اجتياح أحد مراكز الجيش الأفغاني في منطقة غازي آباد بمقاطعة كونار في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤، مما أسفر عن مقتل ٢١ جندياً. ومرة أخرى، لم تتمكن حركة طالبان من الاحتفاظ بالمنطقة واضطرت إلى استغلال الحادث لأغراض الدعاية^(١٨).

(١٦) خلال شتاء الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤، كان متوسط قوام جماعة طالبان يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ مقاتلاً. ولكن كان هذا متوسط قوام الجماعة أصغر منه في صيف عام ٢٠١٣، فقد كان يفوق متوسط قوامها في فصول الشتاء السابقة، حيث كانت جماعة طالبان تضم ما بين ٧ و ١٢ مقاتلاً (مناقشات فريق الرصد مع مسؤولين أفغانين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ وشباط/فبراير ٢٠١٤).

(١٧) قدم كبار المسؤولين في الجيش والشرطة الأفغانين تفاصيل هذه العملية لفريق الرصد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ وشباط/فبراير ٢٠١٤. وأصدرت حركة طالبان عدة بيانات وشريط فيديو، أطلقت عليها اسم "The truthful" (الصادق)، ونشرتها في موقعها الشبكي في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤. وعرضت في هذا الفيديو جثث حوالي عشرة من أفراد الشرطة والجيش الأفغانين إلى جانب عدة مركبات استولت عليها حركة طالبان. ويبدو أن الغرض من هذا الفيديو هو الترويج لاثنتين من القادة المحليين لحركة طالبان هما مولوي فصيح الدين وعبد القادر بلخي.

(١٨) ادعت حركة طالبان، في بيان صدر عنها في ٣ آذار/مارس ٢٠١٤، أن قائد العملية هو غازي محمود هلمندي، وهو ضابط سابق في الجيش الوطني الأفغاني وجه سلاحه ضد الجنود الأمريكيين في غازي آباد في ١١ آذار/مارس ٢٠١٢، ثم فر وانضم إلى حركة طالبان. وادعت الحركة أن محموداً قد قُتل في بداية شهر آذار/مارس ٢٠١٤.

١١ - واستهدف هجوم انتحاري مُعقد المطعم اللبناني "La Taverna du Liban" في كابل يوم ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٤. وقُتل ٢١ شخصا، من بينهم أربعة من موظفي الأمم المتحدة. وأعلنت حركة طالبان فوراً مسؤوليتها عن الهجوم^(١٩). وتدل اللهجة التي استخدمتها حركة طالبان في دعائها في أعقاب الهجوم على التركيز المتزايد على استهداف العاملين في المجال الإنساني داخل أفغانستان. وفي ١ آذار/مارس ٢٠١٤، نشرت حركة طالبان على موقعها الشبكي الرسمي مقالا يقر بأن الهجوم أسفر عن مقتل موظفين تابعين للأمم المتحدة ويشرح الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك بالقول:

لذا فمن نفاق وسائط الإعلام هذه أن [...] تتهم الإمارة الإسلامية بانتهاك القانون الدولي عندما يقوم مقاتلوها باستهداف وقتل الأجانب الذين يقومون بدعم الغزاة الأجانب. ولا يمكن للأمم المتحدة أن تدعي أنها براء من ذلك حيث إنها اضطلعت بدور منحاظ منذ البداية وأيدت الغزو غير الشرعي لأفغانستان^(٢٠).

١٢ - ووقع أكبر فشل استراتيجي على الإطلاق لحركة طالبان خلال انتخابات مجالس المقاطعات والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وكان المنطق وراء استمرار أنشطة طالبان خلال فصل شتاء الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ التحضير لحملة منهجية ترمي إلى تعطيل الانتخابات (بينما شهدت أنشطة حركة طالبان فترة انقطاع في السنوات الماضية). وخلال شهر آذار/مارس ٢٠١٤، صدرت عن حركة طالبان سلسلة من التصريحات التي تعلن فيها عن نواياها^(٢١). ووقعت أيضا هجمات خطيرة موجهة ضد

(١٩) انظر البيان "Kabul martyrdom attack was in retaliation for the massacre in Siyah Gerd" (المحجم الاستشهادي في كابل كان ردا على مجزرة سياه كرد)، المنشور في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ١ آذار/مارس ٢٠١٤.

(٢٠) انظر "The Taverna attack: A red line double crossed?" (المحجم على مطعم تافيرنا: تحايل على الخط الأحمر)، المنشور في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ١ آذار/مارس ٢٠١٤.

(٢١) طلب الملا محمد عمر غلام نبي (TI.O.4.01) من الأفغانيين مقاطعة الانتخابات في رسالته بمناسبة عيد الأضحى في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣. انظر "Message of felicitation of the esteemed Amir-ul-Momineen on the occasion of the Eid-ul-Odha" (رسالة تهنئة من سماحة أمير المؤمنين بمناسبة عيد الأضحى) المنشورة في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. ونشر الموقع الشبكي الرسمي للحركة عدة بيانات للناطق باسم الحركة عارض فيها مشاركة الأفغان في الانتخابات. وفي ١٠ آذار/مارس ٢٠١٤، نصحت الحركة السكان بالابتعاد عن صناديق الاقتراع والتجمعات الجماهيرية، وبعدهم تعرض حياتهم للخطر، وأفادت أن كل من أصيب يوم الانتخابات قرب مواقع الانتخاب يكون مسؤولا عما يصيبه. انظر "Notification of Islamic Emirate regarding the upcoming elections"، (إشعار من الإمارة الإسلامية فيما يتعلق بالانتخابات المقبلة) المنشور في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ١٠ آذار/مارس ٢٠١٤.

أهداف بارزة. ففي ٢٠ آذار/مارس، قتل أربعة من مقاتلي حركة طالبان القُصّر تسعةً من نزلاء الفنادق، من بينهم صحفي أفغاني شعبي، في هجوم على فندق سيرينا البارز في كابل. وفي ٢٣ آذار/مارس، هاجم مقاتلو حركة طالبان اللجنة الانتخابية الأفغانية المستقلة في كابل. وفي ٢٨ آذار/مارس، هاجمت مجموعة من مقاتلي حركة طالبان وكالة لإزالة الألغام تابعة للولايات المتحدة خطأً، أثناء محاولتها مهاجمة مركز للرعاية النهارية تابعة لمنظمة دولية غير حكومية دينية في كابل^(٢٢).

١٣ - وشهدت انتخابات نيسان/أبريل ٢٠١٤ معددا كبيرا لمشاركة الناخبين في أفغانستان. وهذا أمر إيجابي قياسا على ٤,٣ ملايين من الناخبين الذين شاركوا في انتخابات مجلس النواب في الجمعية الوطنية^(٢٣) التي جرت في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ وعلى ٥,٦ ملايين من الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٩^(٢٤). وعلى الرغم من التهديدات الخطيرة التي وجهتها حركة طالبان، شارك في الانتخابات نحو ٧ ملايين أفغان^(٢٥) يمثلون ٥٨ في المائة من الناخبين المؤهلين. وتكمن وراء هذا الإقبال الناجح سلسلة من العوامل منها فعالية التخطيط الأمني

وفي ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٤، ادعت حركة طالبان أنها حصلت على نسخة "الخطة الأمنية للانتخابات". ولم تتضمن الوثيقة المنشورة على الموقع الشبكي لحركة طالبان سوى الأسماء ومعلومات أخرى فيما يتصل بالإناث من أفراد الشرطة المسؤولين عن أمن الناخبين في عدة مقاطعات. وفي اليوم نفسه، أصدرت حركة طالبان في موقعها الشبكي "تحذيرا أخيرا"، أعلنت فيه أن "جميع مناطق الانتخابات معرضة لهجمات المجهدين وأن كل مركز من مراكز الاقتراع وجميع العاملين في الانتخابات معرضون للخطر. وسيُشرع في شن عدد هائل من الهجمات في جميع أرجاء البلد، ... ومن أصيب بسوء بمشاركته في هذه الانتخابات الزائفة فهو مسؤول عما يجر به"؛ انظر "The last statement of the Islamic Emirate about the project of bogus elections"، (البيان الأخير للإمارة الإسلامية بشأن مشروع الانتخابات الزائفة)، المنشور على الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٢٢) انظر مثلا Rod Nordland and Jawad Sukhanyar, "Attack at wrong door turns into fatal mistake for the Taliban, reports say", *New York Times*, 28 March 2014.

(٢٣) S/2010/630-A/65/612، الفقرة ٤.

(٢٤) لجنة الانتخابات المستقلة لأفغانستان، "البيان الصحفي للجنة الانتخابات المستقلة مع الإشارة إلى إعلان النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٩"، الصادر في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، وهو متاح على الموقع الشبكي التالي: www.iec.org.af/pdf/pressrelease/election_results_16%202009%202009.pdf، وتم الاطلاع عليه في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٢٥) انظر لجنة الانتخابات المستقلة لأفغانستان، "Preliminary results of 2014 presidential election" (النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٩)، الصادرة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وهي متاحة على الموقع الشبكي التالي: www.iec.org.af/media-section/press-releases/357-preliminary، وتم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

الذي قامت به حكومة أفغانستان والتعبئة الشعبية لصالح المشاركة. ونُشر حوالي ٣٥٠.٠٠٠ من أفراد قوات الأمن الأفغانية لتأمين الانتخابات. وكان عدد هجمات حركة طالبان يوم الانتخابات أقل بكثير مما كان عليه خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في عام ٢٠٠٩^(٢٦). ومن العوامل التي ربما عززت إقبال الناخبين إيدان الانتخابات الرئاسية بنهاية عهد كرزاي، مما أتاح خيارات جديدة للمستقبل. وعلى أي حال، فإن ارتفاع معدل مشاركة الناخبين يدل على الفعالية المحدودة لاستراتيجية التخويف التي اعتمدها حركة طالبان.

١٤ - وعلى الرغم من هذا الفشل، حاول القاتمون بالدعاية لحركة طالبان وصف العمليات التي قامت بها في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤ بأنها مكلفة بنجاح كبير، فادعوا المسؤولية عن ١٠٨٨ هجوماً يوم الانتخابات، وأن الناخبين أُكْرهوا على المشاركة^(٢٧). والأدلة تعارض ذلك بشكل مباشر. فقد وقع أقل من ٣٠٠ هجوم مرتبط بحركة طالبان في ذلك اليوم، مما يدل على ضعف فهم طالبان للإحصاءات. وفي الوقت نفسه شارك الناخبون بنشاط، على الرغم من احتمال وقوع بعض المخالفات والتقارير التي تفيد ذلك^(٢٨).

(٢٦) في عام ٢٠٠٩، وقعت حوالي ٤٠٠ هجمة يوم الانتخابات. انظر، مثلاً، المعهد الديمقراطي الوطني، "The 2009 presidential and provincial council elections in Afghanistan" (الانتخابات الرئاسية والمحلية لعام ٢٠٠٩ في أفغانستان)، ٢٠١٠، المتاحة على الموقع الشبكي التالي: www.ndi.org/files/Elections_in_Afghanistan_2009.pdf، وقد تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٤، سجل المراقبون الدوليون أقل من ٣٠٠ هجمة. انظر: Joshua Partlow، "Violence data show spike during Afghan presidential election"، *Washington Post*, 14 April 2014.

(٢٧) ادعت حركة طالبان في بيان رسمي وارد في موقعها الشبكي الرسمي بأن أفراد الجيش أجبروا السكان على التصويت. وإضافة إلى ذلك، ادعت أنها شنت ١٠٨٨ هجوماً في يوم الانتخابات. انظر "Rejoinder of the Islamic Emirate regarding the illusive and counterfeit election process"، المنشور في الموقع الشبكي الرسمي لحركة طالبان في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٢٨) أعلنت لجنة الشكاوى الانتخابية المستقلة لأفغانستان أنها تلقت أكثر من ٧٠ شكوى واردة من المرشحين للانتخابات الرئاسية فيما يتعلق بالنتائج الأولية للحولة الأولى من الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤. انظر "Independent Electoral Complaints Commission of Afghanistan، "Sabt-i pesh az haftad shikayat nisbat ba natayiz-i intikhabat-i riyasat-i jamhuri ta ba chasht-i roz-i dushanba" [وردت أكثر من ٧٠ شكوى تتعلق بالنتائج الأولية للانتخابات الرئاسية ظهر يوم الاثنين]، ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وهو متاح في الموقع الشبكي التالي: www.iecc.org.af/index.php?option=com_k2&view=item&id=58:70&Itemid=633، وتم الاطلاع عليه في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

ثالثاً - المصالحة

١٥ - إن الطريق المؤدي إلى عملية سياسية مستدامة ذات نتائج قابلة للقياس بطيء في أفغانستان. غير أن الجهود الرامية إلى فتح قنوات اتصال مع حركة طالبان أحرزت تقدماً، وعلى الرغم من أن التوصل إلى تسوية فعلية لا يبدو وشيكاً، فإنه توجد فرص لمواصلة الحوار. وما إن تنتهي الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ويتضح شكل الحكومة الأفغانية الجديدة، فقد تتاح فرص جديدة لإجراء محادثات سياسية. ويبدو أن العائق الرئيسي هو عدم وجود توافق في الآراء من جانب الطالبان، حيث لا تزال مكونات أو أطراف هامة من قيادة حركة الطالبان غير مقتنعة بمنطق المفاوضات، وغير مقتنعة بأن القوام الحالي لقوات الأمن الأفغانية سيتم الإبقاء عليه بعد عملية الانتقال. ولا يمكن جني مكاسب هامة بالنظر إلى هذه الخلافات الداخلية في صفوف حركة الطالبان، وإن كانت لا تستبعد مواصلة الاتصالات. وكما هو شأن جميع العمليات السياسية الحساسة في النزاعات، فقد تنجح المصالحة أو لا تنجح - لكن من غير المرجح أن تكون سريعة.

١٦ - ولم تقف الحكومة الأفغانية والجهات الدينية المحاورة مكتوفة الأيدي. فبعد عام من تقديم المجلس الأعلى للسلام خريطة الطريق نحو السلام، اتخذت تدابير أخرى من أجل العملية. ومنذ عام ٢٠١١، تم رفع أسماء أكثر من ٣٠ فرداً من قائمة الأفراد والكيانات المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)^(٢٩)، وقد رُفعت أسماء عدد منهم من القائمة استناداً إلى ما بذلوه من جهود المصالحة. وأطلق سراح حوالي ٥٠ سجيناً من الطالبان من قبل باكستان وأفغانستان منذ عام ٢٠١٢. ولا يزال مكتب حركة طالبان في الدوحة مفتوحاً. وقد أدان مؤتمر دولي لعلماء الدين، في إعلان له اعتمده في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أعمال العنف والتطرف. ودعا أيضاً إلى استمرار المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان دون تدخل خارجي، وشجع دول المنطقة على تقديم الدعم لهذه العملية. وقد وضع ذلك الإعلان إطاراً لمفاوضات محتملة^(٣٠). وهذه التدابير، إلى جانب اتصالات مباشرة أجراها رئيس المجلس الأعلى للسلام مع عبد الغني برادر عبد الأحمد ترك (TI.B.24.01)، المعروف أيضاً باسم "الملا برادر" في باكستان، ودعم المجلس الأعلى للسلام لمبادرة قام بها عبد الواسع معتصم آغا (كان مدرجاً في القائمة سابقاً)، أكدت استعداد حكومة أفغانستان للدخول في مفاوضات مع الطالبان.

(٢٩) يشار إليها في ما بعد بـ "قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨".

(٣٠) قدم مسؤولون أفغان الإعلان الصادر عن المؤتمر الدولي لعلماء الدين بشأن الإسلام والسلام في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، إلى الفريق خلال زيارته في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

١٧ - بيد أن حركة الطالبان لم تُبد استعدادها للتعاون. فالمسؤولون والمراقبون والأفغان والدوليون يتفقون على أن أعضاء رئيسيين في قيادة حركة الطالبان لا يزالون غير مقتنعين بأن أداء قوات الأمن التابعة للحكومة الأفغانية سيظل جيداً بعد عام ٢٠١٤. وقادة الطالبان هؤلاء مستعدون للتضحية بالمزيد من مقاتلي الطالبان والأفغان الآخرين خلال العام القادم للإبقاء على الوضع الراهن. وبينما قد يكون أحد تفسيري هذا الوضع سياسياً، مفاده أن القيادة العليا للطالبان خلصت إلى أن الحكومة الأفغانية ستصبح أضعف وأن موقف حركة الطالبان سيزداد قوة، فإن التفسير الآخر يكمن في الاقتصاد السياسي. فقد كانت السنة الماضية سنة وفيرة بالنسبة لحركة الطالبان، بسبب زيادة الإيرادات المتأتية من المخدرات^(٣١) والموارد المتأتية من الفساد والابتزاز، وزيادة الاعتماد على الإيرادات المتأتية من الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية. وتعاني بعض الفِرَق في حركة الطالبان من "لجنة موارد"، لأنه مع تزايد أموال حركة الطالبان، تزايد دور الحركة باعتبارها فاعلاً اقتصادياً، مع بروز حوافز للحفاظ على هذا الدخل وتضاؤل الحوافز المحتملة للتفاوض مع الحكومة.

١٨ - وليس كل من يرتبط بحركة الطالبان مُعادٍ للعملية السياسية. ففي داخل الحركة هناك أشخاص يفهمون الأساس المنطقي والفوائد المحتملة للمشاركة السياسية. ويدعم المجلس الأعلى للسلام حالياً مبادرة سياسية بقيادة عبد الواسع معتمصم آغا. وخلال تولي نظام طالبان مقاليد الأمور، شغل عبد الواسع معتمصم آغا منصب وزير المالية. وبدءاً من عام ٢٠١٠، أخذ يبدي لكبار القادة العسكريين في حركة الطالبان تشكيكه في الحكمة من مواصلة الاقتصاص على الحل العسكري للتراع. وقد نجح من محاولة اغتيال في أواخر عام ٢٠١١، وحصل من اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) على إعفاء من حظر السفر مرتين، قبل أن يُرفع اسمه من القائمة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. ومنذ أن رُفِع اسمه من القائمة، ظل على اتصال وثيق بالحكومة الأفغانية. وفي شباط/فبراير ٢٠١٤، قدم عبد الواسع

(٣١) استناداً إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، زرعت مساحة تقدر بـ ٢٠٩ ٠٠٠ هكتار بالأفيون في عام ٢٠١٣، وبلغ متوسط المحصول ٢٦,٣ كيلوغراماً للهكتار الواحد. وبمتوسط أسعار الشراء من المزارع، لعل الإيرادات بلغت ٩٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة تقريباً. انظر United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), *Afghanistan Opium Survey 2013 Summary Findings*, available from www.unodc.org/documents/crop-monitoring/Afghanistan/Afghan_report_Summary_Findings_2013.pdf, accessed 29 April 2014.

وإذا كان نطاق تقييم التهديد الذي أحرته قوات الأمن الأفغاني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ يشمل مناطق زراعة الخشخاش في أفغانستان، يصبح من الواضح أن معظم الأفيون يزرع في المناطق ذات معدلات التهديد المرتفعة أو العالية. ويمكن الافتراض بأن معظم الأرباح المتأتية من هذه الإيرادات المرتفعة قد أفادت الطالبان في عام ٢٠١٣.

معتصم آغا الإعلان الصادر عن حركة الطالبان الإسلامية، ناقش فيه التفاوض على تسوية بين الطالبان^(٣٢) والحكومة الأفغانية. ولا تزال تواجه محاولات الرامية إلى الترويج لهذا البرنامج مقاومة عنيفة من قيادات حركة طالبان.

١٩ - وعقد الاجتماع الأول لهذه المبادرة الجديدة في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ في الإمارات العربية المتحدة. ويبرر الإعلان العام الذي نشر على إثر هذا الاجتماع إجراء مفاوضات مع حكومة أفغانستان الحالية^(٣٣). وقد ضم الاجتماع الذي عقد في الإمارات العربية المتحدة عدة قادة سابقين من الطالبان، وأُعرب فيه عن تأييد عدة أطراف، منها عبد الرقيب تخاري (TI.T.75.01)^(٣٤)، الذي اغتيل في بيشاور، باكستان، يوم ١٧ شباط/فبراير. ووفقاً للمسؤولين الأفغان، فإنه يعتقد أن القيادة الأساسية لحركة طالبان هي التي أرسلت من اغتالوه. وقد أعادت باكستان جثمانه إلى أفغانستان عن طريق طورخام^(٣٥)، وتولى الجيش الوطني الأفغاني نقله جواً إلى مسقط رأسه. وسماه الرئيس كرزاي علناً "شهيد العملية السلمية"^(٣٦). ومن المفهوم أن ذلك ثني أعضاء آخرين في قيادة حركة الطالبان ممن أدرجت أسماءهم في القائمة، ولعلهم كانوا يميلون لإجراء عملية سياسية، عن الإعلان صراحة عن تأييدهم لها. وعلى الموقع الشبكي "للإمارة الإسلامية"، تيرأت حركة الطالبان من تصرفات عبد الواسع معتصم آغا، وزعمت أن عبد الرقيب تخاري قد اغتيل على يد أعداء حركة الطالبان^(٣٧).

(٣٢) لم تعد توصف بأنها حكومة موازية أو "إمارة"، بل "حركة".

(٣٣) إعلان عبد الواسع معتصم آغا (كان مدرجاً في القائمة سابقاً) المؤرخ ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤، الذي حصل عليه الفريق.

(٣٤) وفقاً لتقارير غير مؤكدة، حضر السيد تخاري اجتماعاً تحضيرياً في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب محمد مسلم حقاني محمدي كل (TI.H.73.01).

(٣٥) مقاطعة نكرهار.

(٣٦) انظر مثلاً: Pajhwok Afghan News, "Takhari sacrificed his life for peace: Karzai", 18 February 2014, available from <http://www.pajhwok.com/en/2014/02/18/takhari-sacrificed-his-life-peace-karzai>, accessed 29 April 2014.

(٣٧) انظر "Sawanih-i mukhtasar-i mawlawi sahib Abdul Raqib shahid rahmatullah alayh" [Short overview of the life of the martyr Abdul Raqib Takhari, may God have mercy upon him], published on the official website of the Taliban on 23 February 2014.

رابعاً - حالة حركة الطالبان

٢٠ - لا تزال حركة الطالبان متحدة حول أيديولوجية أساسية ومقسّمة، في آن واحد، نتيجة عوامل مختلفة، ولا سيما السياسة العامة، وبدرجة أقل، إمكانية الحصول على الإيرادات واستعمالها. وفي بعض الأحيان، يعبر عن هذه الاختلافات باعتبارها اختلافات في الشخصية أو خلافات قبلية. وبينما تتطلع حركة الطالبان لأن تصبح حكومة أفغانستان، فإنها تبدي توافقاً في الآراء حول بعض المسائل (على سبيل المثال، مواصلة الهجمات طيلة فصل الشتاء في إطار التحضير لحملة الفاشلة الرامية إلى تعطيل الانتخابات) وتُظهر تفرقها في مسائل أخرى (النهج المتعلق بالمحادثات السياسية). وكان من الملفت للنظر التناقض بين ما أُبدي من قيادة وسيطرة متماسكتين في مواصلة الحملة في فصل الشتاء، التي تتطلب أن يتبع مقاتلو الطالبان تعليمات القيادة العليا، وانقسام الشبكة المحلي بين "جبهات" (mahâz) الطالبان المتعددة. إن انقسام الشبكة هذا ناجم إلى حد كبير عن الاقتصاد السياسي لحركة الطالبان، الذي لم يدرس بعد جيداً. وتشير التحليلات التي أجراها فريق الرصد إلى أن هذه "الجبهات" استحدثت في الميدان، ومع مرور الوقت اكتسبت سيطرة مباشرة كافية على التمويل لكي تتصرف بصورة مستقلة على نحو متزايد إزاء "القيادة المركزية" لحركة الطالبان.

٢١ - وأبرز دليل على هذه الظاهرة يتمثل في ظهور مواقع شبكية مستقلة ومنافذ وسائط تواصل اجتماعي جديدة لهذه المنظمات "الجديدة". ونتيجة لذلك، فقد أصبحت الحالة الأمنية أكثر تقلباً. ومن الأمثلة على هذه المنظمات الجديدة "دا فيدايانو ماهاز" و"تورا بورا ماهاز" و"جبهة الفتح". وقد نشأت "دا فيدايانو ماهاز" داخل حركة الطالبان في جنوب أفغانستان، ويرأسها شقيق قائد حركة الطالبان السابق الملا دادولا أخوند. ويرأس جبهة تورا بورا نجل يونس خالص، الذي كان والده أول من رحب بأسامة بن لادن (مدرج في القائمة سابقاً) واستضافه في أفغانستان. أما المنظمة الجديدة الأخيرة، وهي جبهة الفتح، فهي "جماعة مبتدئة" أسسها معاون السابق للكلبين حكمتيار (QI.H.88.03). وتقوم بعض هذه الجماعات المبتدئة، في سياق الدعاية لها، بنشر أشرطة فيديو ومقالات تمتدح فيها بعض الجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة مثل القاعدة في العراق (QE.J.115.04)، وتهدد بشن هجمات على البلدان التي تعتبر أنها تدعم حكومة أفغانستان.

٢٢ - وقد تعكس النزاعات الداخلية تغييرات في الهيكل المالي لحركة الطالبان^(٣٨). فوفقاً لما أفادت به قوات الأمن الأفغانية وتقارير إعلامية متنوعة، اغتيل ما يزيد على ٥٠ عضواً من الرتب المتوسطة بحركة الطالبان على مدى شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٤. وفي الوقت نفسه، أدى إغلاق قاعدة القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى إنهاء عقود التوريد. ولذلك، فإن عمليات القتل المذكورة قد تعكس أيضاً تزايد التنافس على الموارد المتناقصة، بما في ذلك تناقص إيرادات عمليات الابتزاز المتصلة بالأنشطة اللوجستية والاقتصادية الأخرى التي تقوم بها القوات الدولية داخل أفغانستان.

٢٣ - وقد أُطلقت نيران في نهاية عام ٢٠١٣ على سيد أحمد شهيد خيل (TI.S.28.01)، حاكم الظل لمقاطعة لغمان، إلا أنه نجح من الهجوم. وكانت هذه ثاني محاولة لقتله بعد هجوم سابق في آذار/مارس ٢٠١٢. فقد اهتمه أفراد آخرون بحركة الطالبان بالترريح الشخصي من الأموال الآتية من ابتزاز شركات النقل بالشاحنات التي تقوم بتنفيذ عقود إمدادات القوة الدولية للمساعدة الأمنية على الطريق الدائري الواصل بين قندهار وكابل. وعلى نفس المنوال، اغتيل في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ في كويتا بباكستان مولوي عبد الله ذاكري، وهو من أهم علماء الدين المؤسسين لأيديولوجية الطالبان. ورغم أنه وقّع في وقت سابق على العديد من الفتاوى التي تؤيد الاعتداءات على الوجود الأجنبي وعلى المدارس والحكومة في أفغانستان، فقد انتقد علناً أيضاً أفراد الحركة الذين يترجمون من "وجود الكفار"^(٣٩). وأخيراً، ووفقاً لإفادات مسؤولي الأمن الأفغان، دب نزاعٌ حالياً بين الملا غازي، أحد المشاركين في تأسيس حركة طالبان، وبين قيادة الطالبان الحالية بشأن عبد القيوم ذاكر، وأختر محمد منصور شاه محمد (TI.M.11.01)، وكُل آغا اسحاقزي (TI.I.147.10)، على حقوق ملكية الأراضي في منطقة مايواند، وهي إحدى مناطق زراعة الأفيون الرئيسية غربي مدينة قندهار.

٢٤ - ورغم قلة الاهتمام الذي تثيره المنازعات المتعلقة بالموارد لدى مراقبو الطالبان، فإن نزاع الطالبان الداخلي بشأن استراتيجية الحركة المقبلة موضوع جرى التعليق عليه على نحو

(٣٨) انظر S/2013/656، الفقرة ٤٤.

(٣٩) اعتزل في أوائل عام ١٩٩٥ بعد منازعة مماثلة مع الملا محمد عمر غلام نبي (TI.O.4.01) عائداً إلى باكستان، رغم أنه كان مؤيداً للأهداف العامة لحركة الطالبان في البداية، ولم يعد إلا لزيارة قصيرة إلى قندهار لإطلاق حملة ناجحة لمناهضة أي محاولات لتسليم أسامة بن لادن (كان مدرجاً في القائمة في السابق) في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

وثيق^(٤٠). ووفقاً لإفادات مسؤولي أمن أفغان رفيعي المستوى، فإن عدداً من حوادث القتل المزعومة^(٤١) لأعضاء الطالبان في كويتا يبين مدى الخلافات السياسية وأعمال القتل الانتقامية الجارية داخل فصائل الطالبان. وقد قُتل نور الله هوتك بيد مهاجمين مجهولين في كويتا في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وكان هوتك حاكم الظل التابع للطالبان في مقاطعة زابل، والتقى هو والقائد عبد المالك بوفد من المجلس الأعلى للسلام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وقد قُتل عبد المالك في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. واغتيل أيضاً مؤخرًا في كويتا مستشارًا للتعليم لدى حركة طالبان عمل مع وزارة التعليم في مقاطعة زابل. ويعتقد مسؤولون أفغان رفيعو المستوى أن الضحايا استُهدفوا بسبب تعاونهم مع حكومة أفغانستان.

خامسا - حكمتيار

٢٥ - ما زال كلبدين حكمتيار (QI.H.88.03) يتأرجح بين المواجهة المسلحة والتواصل السياسي. فقد أصدر تعليمات لأتباعه بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية وانتخابات مجالس المقاطعات في نيسان/أبريل ٢٠١٤ وبالتصويت لصالح مرشحه "الخاص"، قطب الدين هلال. وقد أعلن كلبدين حكمتيار في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٤^(٤٢) تأييده لقطب الدين

(٤٠) انظر على سبيل المثال: عبد الغني كاكار، "Afghan Taliban internal differences deepen. The killing of Maulana Abdullah Zakri confirms that differences exist among the militants, analysts say" (الخلافات الداخلية في حركة الطالبان الأفغانية تزداد عمقاً. المحللون يقولون إن مقتل مولانا عبد الله ذكري يؤكد وجود خلافات بين المقاتلين)، ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: http://centralasiaonline.com/en_GB/articles/caii/features/pakistan/main/2014/02/19/feature-01 تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٤١) يدرك الفريق من خلال البيانات الصحفية أن وزير داخلية بالوشستان قال إنه لا يعلم شيئاً عن عمليات القتل المذكورة؛ انظر على سبيل المثال: ضياء الرحمن، "Who is killing Afghan Taliban in Pakistan?" (من يقتل الطالبان الأفغان في باكستان؟)، *Friday Times*، 24 كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: www.thefridaytimes.com/tft/who-is-killing-afghan-taliban-in-pakistan، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٤٢) انظر على سبيل المثال: "Hezb-e-Islami endorses Helal in presidential election" (الحزب الإسلامي يؤيد هلال في الانتخابات الرئاسية)، ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: www.tolonews.com/en/election-2014/13874-hezb-e-islami-endorses-helal-in-presidential-election، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤؛ أو غانيزادة، "Gulbuddin Hekmatyar supports Qotbuddin Hilal in presidential election" (كلبدين حكمتيار يؤيد قطب الدين هلال في الانتخابات الرئاسية)، ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: www.khaama.com/gulbuddin-hekmatyar-supports-qotbuddin-hilal-in-presidential-election-2800، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

هلال، الذي رشح نفسه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ للانتخابات الرئاسية. وفي ٢٨ شباط/فبراير، قال كلبدين حكمتيار على موقعه الشبكي، رداً على انتقادات وجهها له حزب التحرير الأصولي لمشاركته في الانتخابات ولعدم طاعته محمد عمر غلام نبي (TI.O.4.01)، إن محمد عمر غلام نبي ما هو إلا ”هارب ولاجئ“، وإن حزب التحرير ”جماعة مجهولة تعمل في بلدان عربية وتتلقى توجيهات ودعمًا مالياً من بلدان أجنبية“. وفي الوقت نفسه، تعهد كلبدين حكمتيار بمواصلة ”المقاومة المسلحة“ ضد القوات العسكرية الأجنبية المناصرة للحكومة^(٤٣).

سادسا - المنتسبون إلى تنظيم القاعدة

٢٦ - تعد مسألة وجود عناصر منتسبة إلى تنظيم القاعدة والدور الذي تؤديه تلك العناصر أحد التحديات الاستراتيجية في أفغانستان بعد عام ٢٠١٤. وقد أعربت الحكومة الأفغانية والمسؤولون الحكوميون بالبلدان المجاورة عن القلق من احتمال تجدد أنشطة تنظيم القاعدة والمنتسبين إليه داخل أفغانستان. ووفقاً لتقييم المحاورين الأفغان والدوليين للفريق، لا يُرجَّح أن ترحل هذه الجماعات المنتسبة إلى القاعدة من أفغانستان في المستقبل القريب. وبالتالي، فإنها تشكل خطراً مقلقاً طويل الأجل يهدد الأمن نابعاً من أفغانستان إلى داخل المنطقة وخارجها. وتترتب تداعيات خاصة على هذا الأمر في جنوب ووسط آسيا، وهما منطقتان تضررتا مباشرة من عنف الإرهابيين من قبيل أفراد وجماعات استخدمت الأراضي الأفغانية لأغراض التدريب أو التخطيط في الماضي.

٢٧ - وفي الوقت نفسه، تشارك بانتظام جماعات متصلة بتنظيم القاعدة، من قبيل حركة طالبان باكستان ”تحريك طالبان باكستان“ (QE.T.132.11)، وجماعة لشكر طيبة ”Lashkar-e-Tayyiba“ (QE.L.118.05)، وجماعة لشكر جنغوي ”Lashkar i Jhangvi“ (QE.L.96.03)، في شن هجمات على قوات الأمن الأفغانية. وتواجه القوات الأفغانية بانتظام مقاتلين من هذه الجماعات في شرق أفغانستان وفي جنوبها بدرجة أقل. وفي شمال أفغانستان، ما زالت الحركة الإسلامية لأوزبكستان ”Islamic Movement of Uzbekistan“ (QE.I.10.01) تستجمع قواها من بين الأفغان المحليين المنحدرين من أصل أوزبكي، وتواصل نشاطها في عدة مقاطعات. وأبلغت قوات الأمن الأفغانية مرتين في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ عن وجود مقاتلين من الشيشان في مقاطعتي لوكر وكابل. وشملت بلاغات قوات الأمن الأفغانية أيضاً أنشطة أفراد

(٤٣) انظر ”Intikhabat aw da wulus omedwand“، ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: www.dailyshahadat.com/sarmaqala-story.php?id=1389، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

غير أفغان موالين لتنظيم القاعدة في مقاطعة هلمند في جنوب أفغانستان وفي مقاطعة كُنر في شرق أفغانستان. ولم يتضح بعد أي جماعة كانت مسؤولة عن هجوم شُنَّ على إحدى دوريات الحدود في تركمانستان في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤، أسفر عن مقتل ثلاثة من حرس الحدود^(٤٤). وتشير معلومات أولية إلى احتمال وجود صلة بالحركة الإسلامية لأوزبكستان.

سابعاً - قائمة الجزاءات

٢٨ - ما زالت قائمة الكيانات والأفراد الخاضعين للجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) تشمل ١٣٢ فرداً و ٤ كيانات، ولم يطرأ أي تغيير في العدد الإجمالي منذ التقرير الثالث للفريق في عام ٢٠١٣. غير أن شخصاً واحداً (بدر الدين حقاني) رُفِع من القائمة في عام ٢٠١٣ بعد تأكيد وفاته رسمياً، وأدرج شخص واحد في القائمة، هو قاري سيف الله توخي (TI.T.168.14)، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤^(٤٥). واقترح الفريق أيضاً إدخال مجموعة من التعديلات على القائمة، وقبلت اللجنة ٤١ تعديلاً منها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. واقترح الفريق منذ ذلك الحين ٢٥ تعديلاً آخر ما زال عدد منها معروضاً على اللجنة للنظر فيه.

٢٩ - وتبعث إضافة قاري سيف الله توخي (TI.T.168.14) إلى قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) برسالة هامة بشأن الدور الذي يؤديه ميسرو أعمال التمرد الأفغاني، لا سيما الضالعون منهم في الإمداد بالمتفجرات البدائية الصنع. ويؤدي الميسرون، سواء كانوا جزءاً من سلسلة الإمداد بالمتفجرات البدائية الصنع أو جزءاً من الهيكل المالي للطالبان، أدواراً بالغة الأهمية في سير أعمال التمرد ككل. وتعطيل أنشطة هؤلاء الأشخاص الرئيسيين يمكن عرقلة فعالية أعمال التمرد. ويرى فريق الرصد أن التركيز على الميسرين الرئيسيين كعناصر للإدراج في القائمة يمكن أن يكون وسيلة فعالة جداً لزيادة استهداف نظام الجزاءات المنشأ عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١). ويتصدى إدراج مثل هؤلاء الأشخاص

(٤٤) انظر على سبيل المثال، Radio Free Europe/Radio Liberty, "Afghan taliban militants reportedly kill three Turkmen border guards", (أبناء بمقتل ثلاثة حرس حدود تركمان بيد مقاتلين طالبان أفغان)، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، مقالة متاحة على الرابط التالي: www.rferl.org/content/turkmenistan-afghanistan-taliban-attack/25280134.html، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٤٥) النشرة الصحفية لمجلس الأمن المؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠١٤.

في القائمة مباشرة لطبيعة أعمال التمرد كشبكة، وهو أمر كتب عنه فريق الرصد في السابق^(٤٦).

٣٠ - ويرد في مرفق هذا التقرير لحة عامة عن تكوين القيادة العليا لحركة الطالبان. وهو يقدم كتحديث للقائمة التي عرضها فريق الرصد في تقريره الأول عام ٢٠١٢^(٤٧). ويمثل كل فرد في هذه القائمة أعلى مستوى للقيادة في مختلف الشبكات المتصلة بهم. ولا يوجد على قائمة الجهات الخاضعة للجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) إلا اسم عضو واحد من اللجنة المالية للطالبان البالغة الأهمية، هو كل آغا اسحاقزي (TI.I.147.10)، مما يبين أن التكوين الحالي للقائمة بحاجة إلى تحديث مستمر حتى يتسنى التصدي للشبكات المالية الرئيسية التابعة لحركة الطالبان.

٣١ - وحقق إدراج الأسماء المتصلة بالهيكل المالي للطالبان في قائمة الجزاءات نجاحاً في الضغط على حركة التمرد. ووفقاً لإفادات مسؤولي الأمن الأفغان، انفصل اثنان من الصيارفة بالحركة، وهما خير الله باركزي خدای نظر (TI.K.163.12)، وعبد الستار عبد المنان (TI.A.162.12)^(٤٨)، أحدهما عن الآخر وحاولا الشروع من جديد كل على حدة في مباشرة أنشطة أعمالهما في قندهار. وفي تقدير المسؤولين الأفغان أن صافي قيمة الأصول التي يملكها كل من خير الله باركزي خدای نظر وعبد الستار عبد المنان انخفضت انخفاضاً ملحوظاً نتيجة إدراج اسميهما في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١). غير أن كليهما استطاع على ما يبدو أن يبيع حوالي ٥٠٠ قطعة أرض سكنية من مشروع "Ayno Mena" في قندهار في عام ٢٠١٣، وتمكنا بالتالي من إعادة تمويل أعمالهما جزئياً^(٤٩). واكتشفت السلطات الأفغانية مخططات لهذين الشخصين بفتح محلات تجارية جديدة في المدينة، وتمكنت من وقفها^(٥٠). ووفقاً لإفادات مسؤولي أمن أفغان رفيعي المستوى، تمكن كل من مالك نورزي (TI.N.154.11) وشقيقه فيض الله خان نورزي (TI.M.153.11) من استئناف أعمالهما من خلال شركة جديدة تولى رئاستها ابناهما في أفغانستان عام ٢٠١٣.

(٤٦) S/2013/656، الفقرات ١٣-١٧.

(٤٧) S/2012/683، المرفق.

(٤٨) شريكان في ملكية شركة حاجي خير الله وحاجي ستار صرافي (TE.H.10.12).

(٤٩) بناءً على مناقشات أجريت مع مسؤولي الأمن الأفغان المعنيين في قندهار في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

(٥٠) بعد زيارة الفريق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، حاول خير الله باركزي خدای نظر (TI.K.163.12) أن يفتح مكتباً جديداً في منطقة Lemar Market. وأوقفت السلطات الأفغانية هذا الأمر.

٣٢ - وهذه التطورات ليست مستغربة. فإن الجزاءات المحددة المهدف لن تستمر في فعاليتها إلا إذا أخذت في اعتبارها أن الكيانات والأفراد الخاضعين للجزاءات سيتصرفون ويحاولون تفادي الضغط الواقع عليهم بسبب تدابير الجزاءات العالمية. وهذا تحديداً هو ما حدث مع الكيانات والأفراد الضالعين في تمويل التمرد في أفغانستان. ولذلك، سيظل أحد العناصر الرئيسية لعمل فريق الرصد، بالتعاون الوثيق مع اللجنة وحكومة أفغانستان والدول الأعضاء الأخرى، هو زيادة المعلومات الواردة في القيودات المدرجة في القائمة المقابلة، لا سيما أسماء الميسرين الماليين والكيانات المالية. وأي نظام للجزاءات جيد التخطيط ويهتم بالتفاصيل يمكنه أن يتفوق على ممالي الطالبان بما لهم من أفكار خلاقية وقدرة على المراوغة.

ثامنا - تعهد القائمة

٣٣ - تواصل تحسن نوعية المعلومات ودقتها في قيودات القائمة الموجودة منذ صدور التقرير الثالث للفريق. وأكثر التطورات إلحاحاً هو التحسن (البطيء) في المعلومات المادية المحددة للهوية، بما في ذلك الصور أو معلومات الاستدلال البيولوجي الأخرى كلما أمكن ذلك. وهذا الأمر ليس دائماً عملية سهلة نظراً لأن معلومات الاستدلال البيولوجي قد تكون شديدة السرية إذا كانت مستمدة من مصادر المخابرات أو كانت خاضعة لحماية خصوصية البيانات في مختلف الولايات القضائية الوطنية. ومع ذلك، انطلق الفريق من قاعدة صفرية في عام ٢٠١٢ فصار لديه الآن مجموعة مختارة من الصور و/أو الأوصاف الجسدية الواردة من الدول الأعضاء المتعاونة، ويأمل في البناء على هذه القاعدة خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة.

٣٤ - وتساعد الأوصاف الجسدية و/أو الصور كثيراً في تحسين تنفيذ تدابير الجزاءات ضد الأفراد المعنيين، مع تقليل احتمال حالات التطابق الزائفة أثناء التحقق من الهوية. وسيواصل فريق الرصد، دعماً للجنة وبالتنسيق مع حكومة أفغانستان والدول الأعضاء والمنظمات الدولية، ما يبذله من جهود للحصول على البيانات المتعلقة بكل واحد من الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة. وفي الوقت الراهن، تفتقر ثمانية من قيودات قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) إلى العناصر الكافية لتحديد الهوية بما يكفل التنفيذ الفعال^(٥١). وتتصل الحالات الثماني كلها بجنسية الأفراد المدرجة أسماؤهم^(٥٢).

(٥١) انظر قرار مجلس الأمن ٢٠٨٢ (٢٠١٢)، الفقرة ٢٨ (ب).

(٥٢) يمثل ذلك زيادة بمحالتين منذ صدور التقرير الثالث للفريق (S/2013/656). وقد أضيفت هاتان الحالتان عندما اكتشف أن اثنين من الأفراد المدرجين في القائمة حصلوا بطريق الاحتيال على وثائق هوية من إحدى الدول الأعضاء المجاورة لأفغانستان.

٣٥ - ويتوقف تنفيذ الجزاءات داخل أفغانستان على مدى توافر المعلومات المتعلقة بالقائمة باللغات المحلية. ورغم أن موظفين متفرغين في مجلس الأمن الوطني الأفغاني والبنك المركزي ووزارة الشؤون الخارجية يقومون على نحو منتظم بترجمة هذه المعلومات ونشرها عبر القنوات الرسمية، فمن شأن عملية تقودها الأمم المتحدة لنشر القائمة باللغتين الوطنيتين في أفغانستان (الباشتو والداري) أن تحسن إلى حد كبير توقيت تنفيذ الجزاءات على صعيد المقاطعات في البلد. وقد أثار النظراء الأفغان هذا الموضوع مرارا وتكرارا مع الفريق أثناء زيارته إلى أفغانستان. ومن شأن توافر البيانات المتعلقة بقيودات القائمة والموجزات السردية باللغات المحلية أن يؤدي أيضا إلى تحسين فهم الجزاءات من جانب الأفراد والكيانات المدرجة أسماؤهم، الذين لا يتكلم معظمهم أيا من اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وكذلك الجمهور في أفغانستان والمجتمعات الناطقة بلغتي الداري والباشتو في المنطقة ككل.

٣٦ - ويوصي فريق الرصد بأن تطلب اللجنة من الأمانة العامة استكشاف سبل فعالة من حيث التكلفة لإتاحة ترجمات غير رسمية للبيانات المتعلقة بقيودات القائمة والموجزات السردية بلغتي الداري والباشتو على الموقع الشبكي للجنة بحلول كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

تاسعا - تنفيذ الجزاءات

ألف - حظر السفر

٣٧ - يواصل الفريق بنشاط تعقب الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١). ولم يتلق فريق الرصد من الدول الأعضاء أي تأكيد رسمي لأي انتهاكات مزعومة لحظر السفر من جانب الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة. بموجب نظام الجزاءات المنشأ عملا بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١).

٣٨ - وتستخدم معظم الدول الأعضاء التي لها نقاط عبور مباشرة مع أفغانستان حاليا شكلا من أشكال الاستدلال البيولوجي لمراقبة الدخول في حدودها. ومن شأن زيادة إدراج بيانات الاستدلال البيولوجي مثل الصور و/أو الأوصاف الجسدية للأفراد المدرجين في القائمة في القيودات الخاصة بهم في القائمة والإخطارات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن أن تعزز تنفيذ حظر السفر. وبالنسبة لعدد من الأفراد المدرجين في القائمة، ترد في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) معلومات تفيد بأنهم قد احتجزوا أو أُلقي القبض عليهم في الماضي. وبالتالي، من المرجح أن توجد لدى الدول

الأعضاء المعنية مجموعات جزئية أو كاملة من بيانات الاستدلال البيولوجي (من بينها الصور وبصمات الأصابع ومسح قرحية العين) المتعلقة بمؤلاء الأفراد.

٣٩ - ويقدم الفريق الدعم للجنة حالياً، بعد موافقتها، في تجميع البيانات المطلوبة لتأييد رسالة موجهة إلى الدول الأعضاء المعنية لطلب تقديم مجموعات البيانات هذه إلى الإنترنت من أجل إدراجها في الإخطارات الخاصة المشتركة بين الإنترنت ومجلس الأمن، وفقاً لتشريعاتها الوطنية.

١ - منظمة الطيران المدني الدولي

٤٠ - يظل السفر الجوي وسيلة حاسمة من وسائل النقل للأفراد البارزين المدرجة أسماؤهم في القائمة، لا سيما الممولون منهم. فقد نقلت شركات الطيران التابعة للدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي البالغ عددها ١٩١ دولة حوالي ٣ مليارات مسافر في عام ٢٠١٢، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد بشكل كبير^(٥٣). والحرمان من السفر الجوي يتيح فرصة كبيرة للتأثير على سلوك الأفراد المدرجين في القائمة وتعطيل ما يضطلعون به من أنشطة دعماً لحركة طالبان. وواصل الفريق، منذ صدور تقريره الثالث، تكثيف تعاونه مع منظمة الطيران المدني الدولي. ويتيح هذا التعاون حالياً فرصتين ملموستين لتعزيز تنفيذ حظر السفر.

٤١ - وتتمثل الفرصة الأولى في شبكة نقاط الاتصال التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي التي تربط جميع مسؤولي الأمن في هيئات الطيران المدني التي هي أعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي. واقترح فريق الرصد، بالتشاور مع منظمة الطيران المدني الدولي وبالتعاون الوثيق مع اللجنة، إحالة المعلومات الواردة في القيودات المتعلقة بالأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة وقائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١). ومن شأن ذلك إتاحة البيانات المحددة للهوية ذات الصلة لجميع هيئات الطيران المدني وزيادة وعيها بوجود حظر السفر وهوية جميع الأفراد المدرجين في القائمة.

(٥٣) انظر منظمة الطيران المدني الدولي، "Forecasts of Scheduled Passenger Traffic, Medium-Term Passenger Traffic, World Air Transport in 2012"، المتاحة في الموقع الشبكي التالي: http://www.icao.int/sustainability/pages/eap_fp_forecastmed.aspx، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٤٢ - وبناء على القرار الذي اتخذته اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ١٢٦٧ (١٩٩٩) في عام ٢٠٠٦^(٥٤)، يقدم الفريق الدعم حالياً للجنة المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) وللأمانة العامة في صياغة اقتراح رسمي يقدم لمنظمة الطيران المدني الدولي.

٤٣ - وتتيح نظم معالجة بيانات الركاب قبل المغادرة فرصة ثانية لتعزيز تنفيذ حظر السفر. وفي الوقت الراهن، يوجد نظامان رئيسيان في هذا الصدد وهما سجل أسماء الركاب^(٥٥) ونظام المعلومات المسبقة عن الركاب/النظام التفاعلي للمعلومات المسبقة عن الركاب^(٥٦). وتعتمد الدول الأعضاء هذين النظامين تدريجياً لزيادة أمن الرحلات الجوية الدولية ومنع الأفراد المدرجين في قوائم حظر الطيران الوطنية من استخدام وسيلة النقل هذه. وقد قامت منظمة الطيران المدني الدولي، بالتعاون مع المنظمة العالمية للجمارك واتحاد النقل الجوي الدولي، بوضع مبادئ توجيهية للدول الأعضاء التي تعتمد تطبيق هذين النظامين. وإضافة إلى ذلك، أصدرت المنظمة العالمية للجمارك في حزيران/يونيه ٢٠١٢ توصية بشأن استخدام الحكومات نظام المعلومات المسبقة عن الركاب ونظام سجل أسماء الركاب.

٤٤ - وفي الوقت الراهن، لا تورد أي من المبادئ التوجيهية لمنظمة الطيران المدني الدولي/اتحاد النقل الجوي الدولي/المنظمة العالمية للجمارك أو توصية المنظمة العالمية للجمارك بشأن استخدام نظام المعلومات المسبقة عن الركاب ونظام سجل أسماء الركاب جزاءات

(٥٤) انظر الوثيقة S/2006/635 (ورقة موقف اللجنة بشأن التوصيات الواردة في التقرير الرابع لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات)، الفقرة ١٣.

(٥٥) سجل أسماء الركاب عبارة عن مجموعة بيانات عن كل راكب تنشأ عند حجز تذكرة السفر. ويمكن أن تتضمن طائفة كاملة من البيانات المتعلقة بالراكب والرحلة التي يعتمد القيام بها. والعناصر التي تم نظام حظر السفر هي: اسم الراكب وتفاصيل جواز السفر (الجنسية ورقم جواز السفر وتاريخ الانقضاء)، وتاريخ ومكان الميلاد، والمعلومات المتعلقة بالدفع/الفواتير (تشمل عنوانا لتقديم الفواتير). ويمكن التحقق من هذه العناصر إزاء المعلومات المحددة للهوية الواردة في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١). انظر أيضاً WCO/IATA/ICAO API Contact Committee, "Passenger and Airport Data Interchange Standards: Edifact Implementation Guide-PNR Data Pushed to States or other Authorities. PNRGOV Message", Version 12.1, p.6ff، المتاحة في الموقع الشبكي التالي: www.icao.int/Security/FAL/Documents/PNRGOV-ImpGuide_12-1.pdf، تم الاطلاع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٥٦) انظر أيضاً الوثيقة S/2013/656، الفقرة ٣٥. نظام المعلومات المسبقة عن الركاب والنظام التفاعلي للمعلومات المسبقة عن الركاب هما نظامان متماثلان يعالجان بيانات الركاب المتعلقة بمجموعة الأشخاص على متن كل طائرة مغادرة. وتجمع شركة الطيران بيانات نظام المعلومات المسبقة عن الركاب ولا ترسلها إلى البلد المستقبل إلا بعد إقلاع الطائرة. ويتحقق البلد بعد ذلك من قائمة الركاب في ضوء قوائم المراقبة الوطنية عندما تكون الطائرة في طريقها. أما النظام التفاعلي للمعلومات المسبقة عن الركاب، فهو صيغة أكثر تطوراً من النظام الآخر. فهو يتحقق تلقائياً من أسماء الركاب أثناء عملية دخول الركاب في ضوء قوائم حظر الطيران الخاصة بالبلد الذي يقصده المسافر ويجبر شركة الطيران مسبقاً عما إذا كان الراكب المعني يُحظر عليه دخول البلد.

مجلس الأمن. ويمكن للجنة الاتصال التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي/اتحاد النقل الجوي الدولي/المنظمة العالمية للجمارك، التي تقوم بصياغة المبادئ التوجيهية ووضعها، أن تعدّل نصها. وتتولى منظمة الجمارك العالمية تنظيم أعمال لجنة الاتصال ورئاستها. ومن شأن تسليط الضوء على استخدام نظام سجل أسماء الركاب ونظام المعلومات المسبقة عن الركاب/النظام التفاعلي للمعلومات المسبقة عن الركاب من أجل تنفيذ حظر السفر أن يعزز وعي السلطات الوطنية المعنية بنظام الجزاءات.

٤٥ - ووفقاً لقرار اتخذته اللجنة في هذا الصدد، يقدم فريق الرصد الدعم حالياً للجنة والأمانة العامة في صياغة اقتراح رسمي يقدم إلى المنظمة العالمية للجمارك.

٢ - الإعفاءات

٤٦ - لم تقدم إلى اللجنة أي طلبات للإعفاء من حظر السفر بموجب القرار ٢٠٨٢ (٢٠١٢). ومُنح الإعفاء في حالة واحدة منذ أن وضع الفريق الإجراءات الجديدة التي تتيح الرد السريع على طلبات الإعفاء.

باء - تجميد الأصول

١ - توليد إيرادات حركة طالبان

٤٧ - تولّد حركة طالبان والجماعات المنتسبة إليها الإيرادات من مجموعة متنوعة من المصادر داخل أفغانستان. فإضافة إلى التبرعات الطوعية أو القسرية من الشركات الأفغانية خارج البلد والتبرعات المقدمة بدافع من الاعتقاد الديني/الأيديولوجي، وضعت حركة طالبان نظاماً متطوراً إلى حد ما لتوليد الموارد داخل البلد. ويعتمد أيضاً تمويل الحركة بشكل متزايد على اختطاف رجال الأعمال الأثرياء مقابل فدية^(٥٧). وتستعين الحركة بإعدام المدنيين والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية لتوطيد سلطتها والحيلولة دون تحقيق الأمن والتنمية الاقتصادية. وبذلك تُستغل مواطن القوة في شبكة حركة طالبان وتُنشأ قنوات جديدة للتمويل. بيد أن هذه الأنشطة تؤدي بشكل متزايد إلى تغيير طابع قطاعات من الحركة من مجموعة تستند إلى أيديولوجية قائمة على الدين إلى ائتلاف شبكات تصطبغ على نحو متزايد بصبغة إجرامية، يدفعها دافع الربح. وسيواصل فريق الرصد تتبع هذا التغيير بمزيد من التفصيل خلال الاثني عشر شهراً القادمة.

(٥٧) استناداً إلى مناقشات فريق الرصد مع المسؤولين الأفغانين والخبراء الدوليين المعنيين بشأن هذه المسألة.

٤٨ - ولا غرو أن توليد إيرادات حركة طالبان في أفغانستان يتفاوت ويختلف من مقاطعة لأخرى. ففي بعض المقاطعات، مثل نمرور وقندهار، تستطيع حركة طالبان ضمان بقائها بفضل أنشطة "اقتصادية" خاصة بها، وبالتالي فهي لا تعتمد على مدفوعات القيادة المركزية. وعموماً، يقدر مسؤولو الأمن الأفغاني أن حركة طالبان تحصيل مبالغ تتراوح بين ٧ و ٨ ملايين دولار شهرياً من مقاطعة قندهار^(٥٨) عن طريق عدد من المخططات (المخدرات والابتزاز والاستغلال غير المشروع للمعادن). ويكفي هذا المبلغ لدعم أنشطة الحركة في المقاطعة. وفي المقاطعات الأخرى، مثل أوروغان وزابل، تعتمد حركة التمرد على الدعم المالي المقدم من القيادة المركزية لحركة الطالبان.

٢ - دراسة إفرادية لحالة هلمند

٤٩ - تنفرد مقاطعة هلمند بكونها أهم مقاطعات أفغانستان من حيث درّ الإيرادات على حركة طالبان. ولذلك يمكن أن تشكل موضوعاً لدراسة حالة إفرادية زاخرة بالمعلومات. فهيكّل درّ الإيرادات لحركة طالبان في هلمند يضم جميع قنوات التمويل الرئيسية الثلاث للحركة في البلد، وهي: المخدرات، وابتزاز الاقتصاد المحلي، والاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية.

إيرادات حركة طالبان من المخدرات في هلمند

٥٠ - هلمند هي أكثر مقاطعات أفغانستان إنتاجاً للأفيون، إذ بلغت مساحة الأراضي المزروعة بحشخاش الأفيون فيها نحو ١٠٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣^(٥٩). ويقع مركز زراعة الحشخاش في منطقة مرجة، بجنوب غرب لشكر گاه، عاصمة المقاطعة. فوفقاً لما ذكره مسؤولون أفغان في هلمند، يقع معظم الأراضي المزروعة بالحشخاش في عام ٢٠١٣ عرضة لأعمال التهريب التي تمارسها حركة طالبان، ويُتوقع من مزارعيها دفع "إتاوة" بنسبة ١٠ في المائة من إنتاج الأفيون. بل إن المؤشرات الأولية تدل على أن ما يجري زرعه بالحشخاش من أراضٍ في عام ٢٠١٤ أكثر مما زُرِع في عام ٢٠١٣. ولذلك، فإن الزيادة الكبيرة في إيرادات طالبان من محصول زراعة الحشخاش أمر متوقع. ويقدر المسؤولون الأفغان في هلمند أن تبلغ عائدات الحركة من زراعة الحشخاش، استناداً إلى سيناريو أسوأ الافتراضات، ٥٠ مليون

(٥٨) معلومات تلقاها الفريق في قندهار أثناء زيارته في شباط/فبراير ٢٠١٤.

(٥٩) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan Opium Survey 2013 Summary Findings*، الصفحة ٦؛ متاحة في الموقع الشبكي: www.unodc.org/documents/crop-monitoring/Afghanistan/Afghan_report_Summary_Findings_2013.pdf، اطّلع عليها في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

دولار في موسم الحصاد لشهر أيار/مايو ٢٠١٤^(٦٠). فمهرّبو المخدرات يزوّدون المزارعين بالأسمدة ويدفعون لهم سلفة تعادل ما نسبته ٥٠ في المائة من قيمة المحصول المتوقع. وإذا ما عجز المزارعون عن توفير كمية الأفيون اللازمة بحلول موسم الحصاد، يصبحون مدينين لمهرّبي المخدرات.

إيرادات حركة طالبان من استغلالها غير القانوني للموارد الطبيعية

٥١ - استخراج الرخام هو أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في اقتصاد مقاطعة هلمند. ويبلغ الإنتاج السنوي من الرخام في العالم أكثر من ١٠٠ مليون طن. ويدرّ هذا الإنتاج إيرادات إجمالية تبلغ نحو ٤٠ بليون دولار سنوياً^(٦١). وتقدر قيمة الاحتياطات الأفغانية من الرخام ما مجموعه ٩ بلايين طن، بقيمة تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ بليون دولار. وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، حققت صناعة الرخام الرسمية الأفغانية نمواً كبيراً، ويُقدر حالياً أن المستخرج من الرخام يتراوح بين ١٢٤ ٠٠٠ و ١٥٥ ٠٠٠ طن سنوياً. ويدرّ هذا النشاط إيرادات سنوية تقدّر بنحو ١٥ مليون دولار^(٦٢).

٥٢ - وقد أصدرت حكومة أفغانستان تراخيص لخمسة شركات تعدين في مقاطعة هلمند. وتستخرج هذه الشركات رخام "أونيكس"، وهو أحد أنواع فئة الرخام المستخدمة لأغراض الزخرفة، ويدرّ إيرادات إجمالية للدولة تبلغ ١٧ مليون أفغاني (نحو ٣٠٠ ٠٠٠ دولار). وتُحصّل الحكومة حوالي ٣ ٥٠٠ أفغاني (نحو ٦٠ دولاراً) عن كل طن من رخام "أونيكس" المستخرج. ولا يُستخرج رخام "أونيكس" في مقاطعة هلمند إلا في عمليات التعدين السطحي. ويُعثر عليه بعمق يتراوح بين مترين و ٥ أمتار من سطح الأرض، مما يعني عن الحاجة إلى حفر الأنفاق.

(٦٠) استناداً إلى أن متوسط المحصول يبلغ ٢٥ كيلوغراماً للهكتار الواحد، وأن متوسط سعر المنتج يبلغ ١٤٠ دولاراً للكيلوغرام الواحد، تبلغ "الإتاوة" حوالي ٣٥٠ دولاراً للهكتار الواحد. وقد أوضح مسؤولو الأمن الأفغان للفريق أن حركة طالبان ستحقق في المتوسط حوالي ٢٥٤ دولاراً للهكتار الواحد لأن العائد قد يكون أقل من المتوقع أو لأن المحاصيل يُبلّغ عنها ناقصة. ويعني هذا أن الإيرادات الأولية المتوقعة من عائدات الأفيون في عام ٢٠١٤ تبلغ تقريباً ما بين ١٥ مليون دولار (على افتراض فرض الإتاوات على ٦٠ ٠٠٠ هكتار - أي ما يعادل ٦٠ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة بالخشخاش في عام ٢٠١٣) و ٣٥,٩ مليون دولار (الإيرادات التي تحققت في عام ٢٠١٣). وإذا كان المحصول استثنائياً، فإن تلك الإيرادات قد ترتفع إلى ٥٠,٢٦ مليون دولار (على افتراض تكرار نمو الإيرادات بنسبة ٤٠ في المائة الذي تحقق في عام ٢٠١٣).

(٦١) انظر: Melissa Skorka, "Afghanistan's untold success story", *Foreign Policy*, 22 October 2013, وهو متاح في الموقع الشبكي: http://southasia.foreignpolicy.com/posts/2013/10/22/afghanistans_untold_success_story; اطلع عليه في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٦٢) انظر: Abdul Ghafar Rassin, "A comprehensive study of marble industry in Afghanistan", (Afghanistan Investment Support Agency, Kabul, April 2012).

ولاستخراج رخام "أونيكس" في هلمند، تستخدم شركات التعدين المرخص لها الآلات الخاصة بقطع الصخور حفاظاً على نوعية هذا الحجر. ولذلك لا تحصل شركات التعدين المسجلة طبقاً للقانون في هلمند على تراخيص شراء المواد المتفجرة أو مناولتها.

٥٣ - ونظراً لتوفر الرخام على نطاق واسع في المناطق الجنوبية من المقاطعة، التي تستطيع حركة طالبان أن تبسط فيها سيطرتها على المناطق الريفية خارج المراكز السكانية، يمثل التعدين غير القانوني في هلمند قناة ثانية من قنوات التمويل الرئيسية للحركة. ويبدو أن قطاع التعدين غير القانوني وغير المرخص له في المقاطعة يفوق حجم قطاع التعدين القانوني بعدة أضعاف. وقد حدّد الفريق حالياً ما بين ٢٥ و ٣٠ عملية من عمليات التعدين غير القانوني في جنوب هلمند^(٦٣). وتجري عمليات التعدين غير القانوني هذه في معظمها قرب الحدود مع باكستان (منطقة ديشو)، مما يمكن المشتغلين بالتعدين غير القانوني من تهريب رخام "أونيكس" المستخرج بطرق غير قانونية بسرعة وبسهولة إلى وجهات خارج أفغانستان ثم إلى الأسواق الدولية، مرفقاً بوثائق مزورة توهم بأنه استُخرج من بلد مجاور.

٥٤ - ورغم صعوبة التحقق من حجم الإيرادات الإجمالية التي يدرّها التعدين غير القانوني في هذه المقاطعة، فإن عدد مواقع التعدين غير القانوني في جنوب المقاطعة يشير، بحذ ذاته، إلى أن هذه القناة كبيرة لدرّ الإيرادات. وسيواصل فريق الرصد بحث المسألة. ويشير التقييم الأولي الذي أجراه الفريق إلى أن هذه القناة المدرّة للإيرادات على حركة طالبان تفوق بكثير ١٠ ملايين دولار في السنة. وخلافاً لأنشطة التعدين القانوني، يستخدم المشتغلون بالتعدين غير القانوني مواد متفجرة لاستخراج رخام "أونيكس" بسرعة. وهذه الطريقة تؤثر سلباً على نوعية الرخام. غير أن رخام "أونيكس" المستخرج بطرق غير قانونية لا يخضع للضرائب ويظل هامش الربح منه مرتفعاً، حتى وإن كانت نوعيته متدنية.

٥٥ - ويوصي فريق الرصد بأن توافق اللجنة على وضع قائمة بأسماء الدول الأعضاء المعنية التي يمكن موافقتها برسالة خطية تشمل ورقة معلومات أساسية تبرز دور رخام "أونيكس" المستخرج بطرق غير مشروعة في تمويل أنشطة حركة طالبان. ويمكن أن تُشجّع هذه الرسالة الدول الأعضاء أيضاً على توجيه انتباه مستوردي رخام "أونيكس" في بلدانها لهذه المسألة، وأن تشجّع الدول التي لم تقم بعد بتطبيق ما يناسب من مبادئ "اعرف عميلك" على القيام بذلك.

(٦٣) عقد الفريق لقاءات مع مسؤولي الأمن والتعدين بمقاطعة هلمند، وضمّ البيانات التي جمعها من تلك الاجتماعات إلى البيانات المستقاة من هيئة المسح الجيولوجي لأفغانستان التابعة للولايات المتحدة والصور الملتقطة بالسواتل لجنوب هلمند والمتاحة تجارياً.

إيرادات حركة طالبان المتأتية من أعمال الابتزاز في هلمند

٥٦ - تمثل شركات البناء الهدف الأساسي لأنشطة الابتزاز التي تمارسها حركة طالبان في القطاع غير الزراعي في هلمند. ولا تستهدف الحركة حالياً الجهات الفاعلة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية - في معظمها. وتبتز حركة طالبان أيضاً المال من سكان بعض المناطق الريفية حيث تخضع خدمات الكهرباء المقدمة من الدولة لسيطرتها.

استخدام الإيرادات المتأتية من هلمند

٥٧ - تقوم "اللجنة المالية" لحركة طالبان في هلمند بتحويل عائدات الأنشطة الاقتصادية للحركة في المقاطعة إلى قيادة حركة طالبان المعروفة باسم "شورى كويتا". وتحوّل هذه العائدات أساساً عن طريق المخدرات. وتُهرَّب المخدرات خارج المقاطعة وتُباع في باكستان. ثم تُحوّل هذه الأموال النقدية إما عملةً وطنيةً وإما عن طريق سمسرة الحوالات (hawaladars) إلى "شورى كويتا". وتُنفق حركة طالبان نحو ٢٠ في المائة من مجموع عائداتها في هلمند على مقاتلة الحكومة؛ وتحوّل ما نسبته ٨٠ في المائة من عائداتها إلى "شورى كويتا". ثم تقوم "شورى كويتا" بإعادة توزيع الأموال على المقاطعات التي لا تستطيع فيها عناصر حركة طالبان سدّ نفقاتها من الأنشطة الاقتصادية المحلية، مثل زابل وأوروزغان.

٣ - مركز تحليل المعاملات والتقارير المالية في أفغانستان

٥٨ - يشير كبار الموظفين الماليين الأفغان إلى أنه نظراً لاستمرار نقص الثقة في القطاع المصرفي لأفغانستان، فإن نحو ٩٠ في المائة من مجموع المعاملات في أفغانستان لا تزال تُجرى عن طريق مقدمي الخدمات المالية (hawaladars). ومركز تحليل المعاملات والتقارير المالية في أفغانستان هو الجهة الأفغانية المركزية المعنية في هذا الصدد. وقد واصل المركز إحراز تقدم في تسجيل سمسرة الحوالات في أفغانستان، بحيث يشترط على المؤسسات المالية المسجلة لديه الإبلاغ بانتظام عن معاملاتها. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٤، سجل المركز أكثر من ١٠٠٠ من مقدمي الخدمات المالية^(٦٤). ويعتزم المركز زيادة الغرامات المفروضة على مقدمي الخدمات المالية غير المسجلين. ففي بداية عملية تسجيل مقدمي الخدمات المالية في أفغانستان، كان يُتعمد الإبقاء على مبلغ الغرامات منخفضاً (٣٠٠ دولار) رغبةً في حفزهم على المشاركة في عملية التسجيل لدى المركز وتجنب لجوئهم إلى تنفيذ عملياتهم في الخفاء. ومع تزايد عمليات التسجيل

(٦٤) سُجّلت زيادة ملحوظة مقارنة بأوائل عام ٢٠١٣، حين سُجّل لدى المركز نحو ٨٠٠ من مقدمي الخدمات المالية.

في مناطق ينعدم فيها الأمن مثل خوست وهلمند، يرى المركز أن اتباع نهج أكثر جرأة يمكن الآن أن يكون له تأثير إيجابي.

٥٩ - وما زال المركز يواجه تحديات عديدة، أهمها في مجال بناء القدرات، واستبقاء الموظفين، والتعاون الدولي، وتبادل المعلومات. فقد وقف المركز على تفاصيل المتطلبات، كما أنه على اتصال بفرع منع الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ولا يزال فريق الرصد يعمل على تعزيز قيمة علاقات المركز مع الشركاء في دول ومنظمات دولية أخرى. والفريق على اتصال وثيق بالمركز، ويتلقى بانتظام آخر ما يستجد من معلومات عن تنفيذ تجميد الأصول في أفغانستان^(٦٥).

جيم - حظر توريد الأسلحة

٦٠ - شهد موسم القتال لعام ٢٠١٣ عودة حركة طالبان إلى أساليب حشد المشاة القياسية. ويعكس هذا مساعي الحركة إلى الانتقال من حرب غير تقليدية إلى حرب شبه تقليدية، رغم أنها لم تحقق أي نجاح يُذكر في تنفيذها حتى الآن. غير أن اعتماد طالبان على الأجهزة المتفجرة المرتجلة باعتبارها سلاحها الرئيسي المفضل لم يتغير منذ صدور التقرير الثالث للفريق. فما زال عدد هذه الأجهزة التي تستخدمها طالبان في أي فترة من الفترات آخذاً في الازدياد. ويتبع فريق الرصد مسار استخدام حركات التمرد الأفغانية للمكوّنات المصنّعة ويقوم بتوثيقها.

٦١ - ويبحث فريق الرصد حالياً مختلف المقترحات المحتملة لمواجهة هذا التهديد بالتعاون مع حكومة أفغانستان وسائر الجهات المعنية الدولية، دعماً لأعمال اللجنة.

٦٢ - وقد حدد مجلس الأمن القومي، استناداً إلى تقييم التهديدات الوطنية لعام ٢٠١١ واستراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠١٢، التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة الارتجالية، سواء باستخدام المتفجرات المحلية الصنع من السلائف ذات الاستخدام المزدوج أو باستخدام متفجرات مصنّعة. وتتصدى أفغانستان لهذه المخاطر عن طريق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة، التي وقّع عليها الرئيس حامد كرزاي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣^(٦٦). ويشكل الجيش الوطني الأفغاني المؤسسة المستضيفة لقدرات مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة مع إنشاء هياكل مخصصة لهذا الغرض. فخلال السنوات الخمس الأخيرة، دأب فريق عامل أفغاني مشترك بين الوكالات معني بمكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة على عقد اجتماعات غير منتظمة. وقد أضحى الآن مؤسسة دائمة في كابل. وما زال تدفق

(٦٥) تلقى فريق الرصد آخر ما استجد من معلومات في أثناء زيارته إلى أفغانستان في شباط/فبراير ٢٠١٤.

(٦٦) أعطى الفريق النص الكامل للاستراتيجية في أثناء زيارته إلى أفغانستان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

المكوّنات الصناعية المستخدمة في الأجهزة المتفجرة المرتجلة مستمرا. وقد حددت الحكومة قطاع التعدين بأنه أحد المجالات التي تنطوي على خطر بوجه خاص^(٦٧). وقد أدى ذلك إلى انضمام ممثلين عن وزارة التعدين إلى الفريق العامل الأفغاني المشترك بين الوكالات المعني بمكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة.

٦٣ - ومنذ نهاية عام ٢٠١٣، اقتنت حركة طالبان أجهزة متفجرة مرتجلة أكثر تطورا. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ مثلاً، ضبطت سلطات الأمن الأفغانية في قندهار حزاما ناسفاً ينفرد بدرجة تطوره كان مموها ليبدو وكأنه سترة جلدية^(٦٨). وبيّن تحليل هذه السترة أن اكتشافها بأجهزة كشف المعادن كان سيتعدّر من الناحية العملية. فخلافاً لأحزمة انتحارية أخرى، خيبت المواد المتفجرة في الثنايا الداخلية لهذه السترة بطريقة تجعل من غير الممكن التعرف عليها كحزام ناسف خلال عملية التفتيش البدني لحاملها. وتثبت هذه العينة بوجه خاص مستوى التطور المتقدم الذي يستطيع صانعو الأجهزة المتفجرة المرتجلة في حركة طالبان استخدامه في الوقت الراهن لشن هجمات على أهداف عالية القيمة داخل أفغانستان.

٦٤ - وعلاوة على التطور التقني المتزايد، تستطيع حركة طالبان أيضا بناء أجهزة متفجرة مرتجلة كبيرة للغاية. فقد أبلغت وزارة الدفاع عن جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة صنع مؤخرًا وشحن بما مجموعه ٣٥ طنا من المتفجرات في منطقة باكتيا - خوست^(٦٩). ومن أجل صنع هذه الأجهزة، تقتني حركة طالبان والجماعات المنتسبة لها المركبات الأولية اللازمة لصنع المتفجرات محليا والمكوّنات المنتجة صناعيا خارج البلد. وبعد جلب المواد إلى أفغانستان، يركّب الجهاز المتفجر المرتجل الكبير قبيل موعد استخدامه المزمع.

٦٥ - ويتمثل اتجاه ملحوظ أخير في التحول الواضح من الأجهزة المتفجرة المرتجلة التي يتسبب الضحايا في تشغيلها (صفائح الضغط) إلى الأجهزة التي تُفجّر عن بعد (باستخدام سلك التحكم، والهواتف، وأجهزة الاتصال اللاسلكي، وما إلى ذلك) في جنوب البلد^(٧٠).

(٦٧) انظر أيضا S/2013/656، الفقرات من ٥٥ إلى ٦٥.

(٦٨) قدّم مسؤولو أمن أفغانيون في قندهار تحليلا لهذه السترة إلى الفريق خلال زيارته لها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

(٦٩) معلومات قدمها مجلس الأمن القومي الأفغاني في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

(٧٠) انظر أيضا بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، "Annual report 2013: Protection of civilians in armed conflict", Kabul, February 2014, pp. 18-21، المتاح على الموقع الشبكي، <http://info.publicintelligence.net/UNAMA-CivilianDeaths2013.pdf>، والذي اطلع عليه في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

ويشكل ذلك ابتعاداً عن الأجهزة ذات التقنية البسيطة (صفائح الضغط) التي كانت شائعة الاستخدام في الجنوب في بداية عام ٢٠١٣. والمادة الأساسية التي يُعتمد عليها في صنع المتفجرات محلياً الآن هي كلورات البوتاسيوم، التي يُستورد معظمها من خارج أفغانستان.

عاشرا - عمل فريق الرصد

ألف - التحليل والرصد والتنفيذ

٦٦ - لا يزال اهتمام فريق الرصد مُنصباً، منذ صدور تقريره الثالث، على أعماله الأساسية، ألا وهي تحليل التهديد الذي تشكله حركة طالبان والجماعات المنتسبة لها بالنسبة للسلام والاستقرار والأمن في أفغانستان، وإسداء المشورة بشأن عمليات الإدراج في القوائم، والتركيز على تعزيز الأثر المترتب على نظام الجزاءات. وتتجلى ميزة الفريق في قدرته على العمل بالتعاون مع الحكومات في جميع أرجاء العالم، ولا سيما حكومة أفغانستان. ويضاف إلى ذلك أن الفريق يتواصل مع أخصائيين خارجيين في سبيل إعداد تقييم متكامل للتهديد الذي تشكله حركة طالبان والجماعات المرتبطة بها، وفي سبيل النهوض بنظام جزاءات مُحدد الأهداف وفعال وعادل. وتتسنى المحافظة على هذه الجهود بفضل الخبرة التي اكتسبها الفريق في شؤون أفغانستان إلى جانب خبرة المتخصصين في مجالات التمويل والأسلحة وتدابير الأمن في المناطق الحدودية.

باء - التعاون مع الدول الأعضاء

٦٧ - ما فتئ فريق الرصد يتواصل مع الدول الأعضاء، على النحو الذي طلبه مجلس الأمن في قراره ٢٠٨٢ (٢٠١٢). فمنذ إصدار التقرير الثالث، قام الفريق بزيارتين مطولتين إلى أفغانستان، أجرى خلالها مناقشات مع السلطات الوطنية والدولية في كابل ومع مسؤولي المقاطعات في قندهار وننكرهار وهلمند، وذلك بشأن الوضع العام على المستوى السياسي والأمني وبشأن الأفراد والكيانات المدرجين في القائمة. وساعدت هاتان الزيارتان الفريق على تعزيز تعاونه مع الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية في هيكل الأمن السياسي الأفغاني، ولا سيما المجلس الأعلى للسلام ومجلس الأمن القومي، وجهة التنسيق فيه المعنية بالجزاءات، نظراً لاضطلاع هذه الجهات بدور نشط وحاسم في تنفيذ نظام الجزاءات داخل أفغانستان.

٦٨ - وعلاوة على ذلك، أجرى فريق الرصد اتصالات وثيقة مع الدول الأعضاء المعنية من خلال ممثلها في أفغانستان وفي عواصم كل منها. وساعدت تلك الزيارات الفريق في فهم التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء عند تنفيذ نظام الجزاءات. وأولى الفريق أيضاً أهمية

كبيرة، خلال عمله المباشر مع السلطات الوطنية، لطلب مجلس الأمن الوارد في الفقرة ٣٦ من القرار ٢٠٨٢ (٢٠١٢)، بأن يسهّل الفريق توفير المساعدة في مجال بناء القدرات إذا طلبت الدول الأعضاء ذلك، وسيواصل الفريق تطوير هذا النهج.

جيم - التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى

٦٩ - يعمل فريق الرصد عن كثب مع أفرقة خبراء الأمم المتحدة الأخرى والبعثات السياسية الخاصة ووكالات الأمم المتحدة. وشارك الفريق في اجتماع عالمي بشأن الأعمال الإنسانية في البيئات المعقدة والعالية المخاطر عقدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة في الأردن. ويتعاون الفريق بشكل يومي مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

دال - المنظمات الدولية والإقليمية

٧٠ - يتعاون فريق الرصد عن كثب مع مجموعة من المنظمات الإقليمية والدولية. وتفاعل الفريق، خلال زيارته لأفغانستان، بشكل منتظم مع القوات المتخصصة التابعة للقوة الدولية للمساعدة الأمنية ومنظمة حلف شمال الأطلسي. وحضر الفريق أيضا اجتماعا للخبراء بشأن أنماط غسل الأموال وتمويل الإرهاب نظمتها في الدوحة فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واجتماعا للخبراء بشأن مكافحة تمويل الإرهاب نظمتها في كابل مجموعة بلدان "قلب آسيا".

هاء - التعاون بين مجلس الأمن والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية

٧١ - ما برح فريق الرصد يعزز تعاونه النشط مع الإنترنتول ومع المكتب المركزي الوطني للإنترنتول بأفغانستان. وتلقى الفريق بانتظام تعليقات إيجابية من مسؤولي الدول الأعضاء خلال زيارته القطرية والاجتماعات الإقليمية بشأن أثر الإخطارات الخاصة في تنفيذ الجزاءات. ويعمل الفريق حاليا مع الدول الأعضاء المعنية، بالتنسيق مع الأمانة العامة، من أجل ربط النشرات الحمراء الصادرة عن تلك الدول الأعضاء في ما يتعلق بالأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١) بالإخطارات الخاصة الصادرة في إطار نظام الجزاءات المنشأ عملا بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١).

٧٢ - وقام الفريق، بناء على التوصية التي قدمها في التقرير الثالث ووافقت عليها اللجنة، بإعداد مشروع نشرة برتقالية في سياق نظام الجزاءات. ويقوم الفريق حاليا، بالتعاون مع الأمانة العامة واللجنة، باستكشاف الجدوى التقنية لإدخال هذه النشرة البرتقالية في نظام الإنترنتول.

٧٣ - وتتعهد الإنترنتبول مجموعة من قواعد البيانات ذات الصلة التي من شأن الوصول إليها أن يعزز بقدر كبير أعمال اللجنة وفريق الرصد. وعلى وجه الخصوص، ستكون قواعد البيانات الخاصة بكل من وثائق السفر المفقودة والمسروقة، ووثائق السفر المرتبطة بالنشرات، ومنظومة إدارة سجلات الأسلحة المحظورة واقتفاء أثرها مصادر مهمة للمعلومات من أجل أعمال اللجنة والفريق.

٧٤ - ويوصي فريق الرصد بأن تقوم اللجنة، بعد إجراء مشاورات مع الأمانة العامة وفريق الرصد، بالاتصال بالإنترنتبول من أجل منح الأمانة العامة إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات الآتفة الذكر.

واو - إقامة صلات مع الخبراء الأكاديميين وخبراء المجتمع المدني

٧٥ - أنيطت بفريق الرصد مهمة دراسة الطبيعة المتغيرة للتهديد الذي تشكله حركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات، بطرق من بينها التحاور مع العلماء والهيئات الأكاديمية المختصة، وتقديم تقارير بهذا الشأن. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، شارك الفريق في ثلاثة مؤتمرات دولية رئيسية؛ عُقد أحدها في عمان، وركز جزء منه على البيئة الإقليمية المستقبلية بعد عام ٢٠١٤. وركز مؤتمر آخر عُقد في أستراليا على التوقعات بالنسبة لأفغانستان عقب الانتخابات الرئاسية وانسحاب القوة الدولية للمساعدة الأمنية في عام ٢٠١٤. فيما ركز مؤتمر ثالث نُظّم في الدانمرك على الحالة الراهنة لحركة طالبان والتوقعات المستقبلية بشأنها. وعلاوة على ذلك، عقد الفريق حوالي ٢٠ اجتماعا مع خبراء وعلماء أجنبية. وقدم أعضاء الفريق أيضا عروضاً في رابطة الأمم المتحدة في نيويورك، وجامعة أوستن في تكساس، وجامعة أوكسفورد.

زاي - المساهمة في النقاشات العامة

٧٦ - يرحب فريق الرصد بأي تعليقات على التحليل والاقتراحات الواردة في هذا التقرير، ويمكن إرسال التعليقات إلى البريد الإلكتروني التالي: 1988mt@un.org.

المرفق

استعراض عام للقيادة المركزية الحالية لحركة طالبان

١ - أعد هذا الاستعراض العام بناء على معلومات قدمها وأكدها، خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا فريق الرصد إلى أفغانستان، محاورون رسميون أفغان مختلفون يتعاملون مع الفريق وينتمون إلى الجيش الوطني الأفغاني وفروع ومكاتب مختلفة في الشرطة الوطنية والمديرية الوطنية للأمن.

٢ - وفي هذا الاستعراض تحديث للقائمة الواردة في التقرير الشامل الأول لفريق الرصد لعام ٢٠١٢ (S/2012/683). وتشير الأسماء التي تحمل علامة النجمة (*) إلى الأفراد الذين لم يكونوا في المنصب ذاته عندما جرى تجميع القائمة الواردة في التقرير S/2012/683 في عام ٢٠١١.

القيادة

أمير المؤمنين محمد عمر غلام نبي (TI.O.4.01)

مجلس القيادة

الرئيس وكبير المستشارين	أختر محمد منصور شاه محمد (TI.M.11.01) ^(أ)
عضو مجلس القيادة	عبد القيوم ذاكر من هلمند ^(ب)
عضو مجلس القيادة	حافظ ماجد
عضو مجلس القيادة	محمد عباس آخوند (TI.A.66.01)*
عضو مجلس القيادة	محمد حسن رحمانى (TI.R.96.01)
عضو مجلس القيادة	محمد حسن آخوند ("بابار") (TI.H.2.01)
عضو مجلس القيادة	سراج الدين جلال الدين حقاني (TI.H.144.07)
عضو مجلس القيادة	عبد الرزاق آخوند لا لا آخوند (TI.A.53.01)
عضو مجلس القيادة	توراك آغا من قندهار* ^(ج)

(أ) تصف بعض المصادر أختر محمد بأنه "النائب الثاني للأمير"، لأنه تولى الكثير من المهام التي كان يمارسها في السابق عبد الغني برادر عبد الأحمد ترك (TI.B.24.01)، وذلك بعد إلقاء القبض على هذا الأخير في شباط/فبراير ٢٠١٠ في باكستان.

(ب) عبد القيوم ذاكر هو ابن الملا سيف الله، يبلغ من العمر ٤١ سنة تقريبا، وولد في منطقة كجكي، بمقاطعة هلمند.

كُلُّ آغا اسحاقزي (TI.I.147.10)	عضو مجلس القيادة
الشيخ عبد الحكيم من قندهار*	عضو مجلس القيادة
أمير خان متقي (TI.M.26.01)*	عضو مجلس القيادة
عبد الكبير محمد جان (TI.A.3.01)*	عضو مجلس القيادة
مولوي شرف الدين من هلمند*	عضو مجلس القيادة
عبد الصمد ساني من قندهار*	عضو مجلس القيادة

اللجنة العسكرية

عبد القيوم ذاكر من هلمند ^(د)	الرئيس
سيد علاء الدين آغا من منطقة پنجواي في قندهار*	عضو
أحمد ضيا آغا (TI.A.156.12)*	عضو
محمد نعيم بريخ خدايداد (TI.N.13.01)*	عضو
أمير خان حقاني من زابل*	عضو
مولوي شريف من جوزجان ^(هـ) *	عضو
الملا مشر آخوند من هلمند*	عضو
الملا نجيب الله من غزني*	عضو

لجنة العلاقات الخارجية والداخلية (المعروفة سابقا باللجنة السياسية)

سيد طيب آغا من قندهار*	الرئيس
محمد الله مطيع (TI.M.68.01)، المعروف باسم "الملا ناناي"*	عضو
عبد الحبيب عاليزي (TI.A.148.10)، المعروف باسم "الله آغا"*	عضو
الملا عبد الباري من أوروغان*	عضو

(ج) توراك آغا هو ابن مولوي نظر محمد، يبلغ من العمر ٥٠ سنة تقريبا، وولد في منطقة ميوند، بمقاطعة قندهار، وينحدر من قبيلة عاليزي.

(د) تفيد التقارير بأنه استقال من هذه الوظيفة لأسباب صحية في نيسان/أبريل ٢٠١٤. انظر "التوضيح فيما يتعلق باستقالة الملا عبد القيوم ذاكر، رئيس اللجنة العسكرية للإمارة الإسلامية"، (Clarification regarding the resignation of Mullah Abdul Qayyum Zakir, the head of Military) (Commission of Islamic Emirate) المنشور على الموقع الشبكي الرسمي لحركة الطالبان في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، والذي أُطع عليه في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(هـ) يعرف مولوي شريف أيضا باسم شرف الدين شرافات، وهو نجل عبد الأحد، يبلغ من العمر ٤٥ سنة تقريبا، وولد في منطقة خواجه دوكوه، بمقاطعة جوزجان.

الملا عبد العزيز من أوروغان*	عضو
أمير خان متقي (TI.M.26.01)*	عضو
دين محمد حنيف (TI.H.43.01)*	عضو
جان محمد مدني إكرام (TI.M.119.01)*	عضو
شير محمد عباس استانكزي پادشاه خان (TI.S.67.01)*	عضو
مولوي نك محمد*	عضو
محمد سهيل شاهين (المدرج سابقا في القائمة)*	عضو
جان محمد أحمدزاي (محمد زاهد أحمدزاي)*	عضو

اللجنة الثقافية⁽³⁾

أمير خان متقي (TI.M.26.01)	الرئيس
عبد الجليل حقاني ولي محمد (TI.A.34.01)*	عضو
مولوي عبد الهادي من قندهار*	عضو
مولوي شرف الدين من هلمند*	عضو

اللجنة المالية

كل آغا اسحاقزي (TI.I.147.10)	الرئيس
مولوي قاهر من أوروغان*	عضو
د. أمين من أوروغان*	عضو
عبد الصمد ساني من قندهار*	عضو
الملا ظريف من هلمند*	عضو

لجنة المنظمات غير الحكومية والمتعاقدين

بلال أحمد زادران من بكتيا ⁽³⁾ *	الرئيس
قدرت الله جمال (TI.J.47.01)*	عضو

(و) معروفة أيضا باسم لجنة وسائط الإعلام أو مكتب المتحدث الرسمي الذي يستخدم الأسماء المستعارة التالية: حكيم الله مجاهد، وقاري يوسف أحمد أحمددي من هلمند، وذبيح الله مجاهد من نكرهار.

(ز) في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، عُيِّن بلال أحمد زادران "موظفا مسؤولا" عن إدارة الشؤون المالية التابعة لشبكة حقاني، وتسلم بذلك المهام التي كان يضطلع بها نصير الدين حقاني (TI.H.146.10).

لجنة التجنيد

محمد حسن رحمانى (TI.R.96.01)*	عضو
عبد الرزاق آخوند لا لا آخوند (TI.A.53.01)*	عضو
الملا باز محمد من فراه*	عضو
محمد عيسى آخوند من قندهار (TI.A.60.01)*	عضو
منظور من قندهار*	عضو

اللجنة القضائية

الشيخ مولوي عبد الحكيم من هلمند*	الرئيس
عبد القيوم من قندهار*	عضو
مولوي عبد الغفور مفتي من قندهار*	عضو
نور محمد ثاقب (TI.S.110.01)*	عضو

لجنة الصحة

محمد عباس آخوند (TI.A.66.01)	الرئيس
مولوي إسحاق آخوندزاده من غزني*	عضو
الحاجي شرف الدين من منطقة بند تومور في قندهار*	عضو
مولوي الله نظر من منطقة أرغنداب في قندهار*	عضو
د. آخوندزاده من أوروغان*	عضو
عبد الباري من قندهار*	عضو

لجنة الاستخبارات

الملا عبد الغني المعروف أيضا باسم عامر غني من نيمروز*	الرئيس
أمير خان متقي (TI.M.26.01)*	عضو

لجنة السجناء

ولي جان (TI.W.95.01)	عضو
----------------------	-----